(٥٤) سورة القمر

من الإشارات العلمية فى سورة القمر

(١) الإشارة إلى حادثة انشقاق القمر، والعلوم المكتسبة تؤيد ذلك.

(٢) تشبيه بعث الخلائق من قبورهم بانتشار أسراب الجراد.

(٣) التأكيد على أن السماء بناء محكم يحتاج الداخل فيه أو الخارج منه إلى فتح أبواب فيه.

(٤) الإشارة إلى طوفان نوح (عليه السلام) وإلى تركه مركبته آية للناس لعلهم يذكرون بها، ويتعلمون درسا من قصة هذا النبى الصالح، وقد اكتشف ذلك مؤخرا.

(٥) ذكر هلاك المكذبين من قوم عاد بريح صرصر عاتية ﴿... فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ١٩ ـ ٢٠]، ودراسات منطقة الربع الخالى تؤكد ذلك.

(٦) الإشارة إلى هلاك العاصين من قوم ثمود بالصيحة الصاعقة، وآثارهم تشير إلى شىء من ذلك.

(٧) وصف هلاك المفسدين من قوم لوط بـ**«الريح الحاصب»**.

(٨) ذكر إهلاك قوم فرعون بـ**«الإغراق فى اليم»**.

(٩) التأكيد على أن الله (تعالى) خلق كل شىء بقدر، أى بتقدير محكم دقيق.

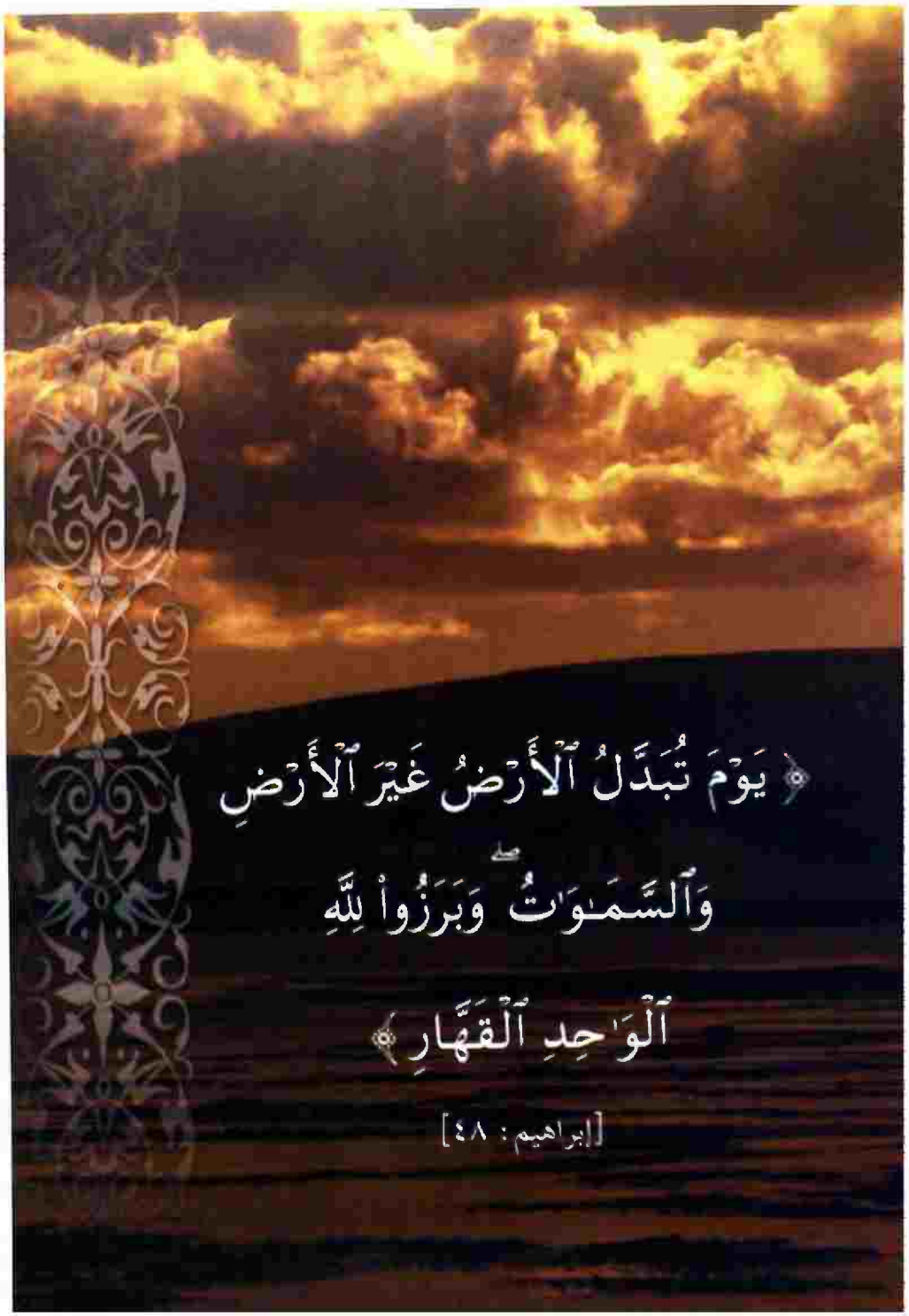
﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ
وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ
ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾
[إبراهيم: ٤٨]

﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾

[القمر: ١]

جوانب الإعجاز فى سورة القمر تشمل إثبات حقيقة انشقاق القمر، ومواقف كفار قريش منها، ووصف خروج الناس من قبورهم كأنهم جراد منتشر، وتشمل الإعجاز التاريخى بذكر عدد من الأمم السابقة، وذكر مواقفهم من أنبيائهم ورسلهم، ومن وحى الله (تعالى) إليهم، وذكر ما أصابهم من مختلف صور العذاب جزاء استكبارهم وصلفهم، وإنكار رسالة السماء إليهم، ثم جاءت الكشوف العلمية والأثرية فى القرن العشرين مؤكدة صدق كل ما جاء فى هذه السورة المباركة ـ وفى غيرها من سور القرآن الكريم ـ عن تلك الأمم البائدة.

وسوف يتم التركيز هنا على قضية انشقاق القمر، وهى معجزة خارقة، لا يكاد العقل البشرى أن يتصورها، ولكن من رحمة الله بنا أن أبقى لنا فى صخور القمر من الشواهد الحسية ما يؤكد وقوعها...!! وأعان الإنسان على الوصول إلى تلك الشواهد؛ حتى تقوم الحجة البالغة على الناس فى عصر العلم والتقنية الذى نعيشه بأن القرآن الكريم هو كلام الله الخالق، وأن النبى الخاتم والرسول الخاتم الذى تلقاه كان موصولا بالوحى، ومُعلَّما من قبل خالق السماوات والأرض.

شاهد من عصرنا على انشقاق القمر

عقب محاضرة لى عن الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ألقيت باللغة الإنجليزية فى كلية الطب بـ«**جامعة كاردف**»

عاصمة مقاطعة «ويلز» فى غربى الجزر البريطانية، دار حوار ممتع مع جمهور الحضور من المسلمين وغير المسلمين، ومن جملة الأسئلة التى أثيرت من أحد الحضور سؤال عن واقعة انشقاق القمر كما جاء ذكرها فى مطلع سورة القمر، وهل تمثل لمحة من لمحات الإعجاز العلمى فى كتاب الله؟

وعلى الفور أجبت بأنها معجزة من المعجزات الحسية العديدة التى حدثت تأييدا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى مواجهة تكذيب كفار قريش لبعثته الشريفة، وأن المعجزات هى خوارق للسنن والقوانين الحاكمة للكون، فلا يستطيع العلم الكسبى تفسيرها، ولو استطاع تفسيرها ما كانت معجزة.

وأضفت أن المعجزات الحسية التى جاء ذكرها فى كتاب الله، أو فى سنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) هى حجج على من شاهدها من الخلق، وبما أننا لم نشاهدها فهى ليست حجة علينا، ولكننا نؤمن بوقوعها؛ لورود ذكرها فى كتاب الله، أو فى الأقوال الصحيحة المنسوبة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكتاب الله كله حق مطلق، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصفه القرآن الكريم بقول الحق (تبارك وتعالى):

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ [النجم: ٣ ـ ٥].

وحادثة انشقاق القمر جاء ذكرها فى مطلع سورة القمر، على أنها قد وقعت بالفعل تحديا لكفار قريش ومشركيها، وتأييدا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى مواجهة تكذيبهم لنبوته ولرسالته، ولم يرو عن أحد منهم تكذيب تلك الواقعة التى نسبوها تارة لتعرضهم هم لعملية سحر، وتارة أخرى لتعرض القمر للسحر، حتى هيئ لهم أنه قد انشق بالفعل مما يفهم منه تأييدهم لوقوع تلك المعجزة، وإن حاولوا التقليل من شأنها بنسبتها إلى السحر...!!، ثم عاودوا نفى فرية السحر بأنفسهم، وذلك بقول نفر من عقلائهم كما جاء فى روايات الواقعة: لئن كان قد سحرنا فإنه لا يمكن أن يكون قد سحر معنا المسافرين خارج مكة؛ فتسارعوا إلى مداخل المدينة فى انتظار الركبان القادمين من السفر، وعند سؤالهم شهدوا بأنهم فى الليلة نفسها التى

شاهد فيها أهل مكة تلك الواقعة رأوا هم كذلك انشقاق القمر إلى فلقتين تباعدتا عن بعضهما البعض لعدة ساعات ثم التحمتا، فآمن من آمن وكفر من كفر؛ ولذلك تقول الآيات فى مطلع سورة القمر:

﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر: ١ ـ ٥].

كذلك روى حادثة انشقاق القمر بصورة متواترة عدد غير قليل من كبار صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أمثال «**عبد الله بن عباس**»، و«**عبد الله بن عمر**»، و«**عبد الله بن مسعود**»، و«**أنس بن مالك**»، و«**جبير بن مطعم**» (رضى الله تبارك وتعالى عنا وعنهم أجمعين)، ولا يمكن أن تجتمع كلمة هؤلاء جميعا على باطل، وهم من أهل التقى والورع (ولا نزكى على الله أحدا). وقد حقق أحاديث انشقاق القمر عدد كبير من أئمة علماء الحديث فى مقدمتهم «**البخارى**»، و«**مسلم**»، و«**أبو داود**»، و«**الترمذى**»، و«**النسائى**»، و«**ابن ماجه**»، و«**أحمد**»، و«**البيهقى**»، وغيرهم كثير مما يجزم بوقوعها.

ومن هنا فإننا نرفض قول بعض المفسرين إن الحادثة من إرهاصات الآخرة انطلاقا من استهلال السورة بقول الحق (تبارك وتعالى): « *اقتربت الساعة وانشق القمر* **» وهؤلاء قد لا يعلمون أن عمر الأرض التى نحيا عليها يقدر بنحو خمسة آلاف مليون سنة (على أقل تقدير)، وأن عمر مادة كل من الأرض والكون المحيط بها يقدر بنحو عشرة آلاف مليون سنة (على أقل تقدير)، وأن بعثة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) كانت منذ أربعة عشر قرنا فقط، ونسبة هذا التاريخ إلى ملايين السنين التى مضت من عمر كل من الأرض والكون يؤكد قرب نهاية العالم**؛ ولذلك يروى عنه (عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم) قوله الشريف: «**بعثت أنا والساعة هكذا، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى**». وهى قولة حق خالص، وإعجاز علمى صادق؛ لأنه لم يكن لأحد فى زمانه (صلى الله عليه وسلم) أدنى تصور عن قدم الأرض إلى مثل تلك الآماد الموغلة فى القدم، وهذا كاف للرد على الذين قالوا إن فى استهلال سورة القمر

بالقرار الإلهى «*اقتربت الساعة وانشق القمر*» إيحاء بأن انشقاق القمر مرتبط باقتراب الساعة، بمعنى أنها إذا جاءت انشق القمر؛ لأن المعجزة قد وقعت فعلا فى زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقد يشير إلى ذلك وجود شق كبير بالقرب من القطب الجنوبى للقمر على الوجه الذى لا يرى من فوق سطح الأرض يزيد طوله على ٢٢٥ كيلومترا ويدعمه عدم تماثل نصفى القمر الحالى، ويؤكده وصف القرآن الكريم لنهاية القمر بابتلاع الشمس له (لا بانشقاقه) وذلك كما جاء فى قوله (تعالى):

﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾[القيامة: ٧ ـ ٩].

ويأتى العلم فى قمة من قممه مؤكدا تباعد القمر عن الأرض بمعدل ثلاثة سنتيمترات فى كل سنة، مما يشير إلى حتمية دخوله فى مجال جاذبية الشمس فتبتلعه، وإن كان ذلك ـ كغيره من إرهاصات الآخرة ـ سوف يتم بالأمر الإلهى: كن فيكون، وليس بالسنن الدنيوية التى يبقيها لنا ربنا (تبارك وتعالى) لإثبات إمكان وقوع الآخرة، بل حتميتها.

ويعد فراغى من الإجابة عن سؤال السائل الكريم وقف بريطانى مسلم عرف نفسه باسم «داود موسى بيدكوك ـ David Musa Pidcock» وبمنصبه كرئيس للحزب الإسلامى البريطانى، واستأذن فى إمكان إضافة شىء إلى ما قلته فى إجابتى فأذنت له بذلك، فقال: إن هذه الآية كانت مدخلى لقبول الإسلام دينا، فقد شغفت بعلم مقارنة الأديان، وأهدانى صديق مسلم نسخة من ترجمة معانى القرآن الكريم فأخذتها منه شاكرا وتوجهت بها إلى مسكنى، وعند تصفحها لأول مرة فوجئت بسورة القمر فقرأت: «*اقتربت الساعة وانشق القمر*» ثم توقفت متسائلا: كيف يمكن للقمر أن ينشق، ثم يعود ليلتحم؟ وما هى القوة القادرة على إعادته إلى سيرته الأولى؟ فتوقفت عن القراءة، وكأن هذه الآية الكريمة قد صدتنى عن الاستمرار فى ذلك...!!.

ولكن لعلم الله (تعالى) بمدى إخلاصى فى البحث عن الحقيقة أجلسنى أمام التلفاز لأشاهد حوارا بين مذيع بريطانى يعمل بقناة التليفزيون البريطانى (B.B.C) واسمه «جيمس بيرك ـ James Burck» وثلاثة من علماء الفضاء الأمريكيين، وجرى عتاب على الإسراف المخل فى الإنفاق على رحلات الفضاء فى الوقت الذى تتعرض

جماعات بشرية عديدة لأخطار المجاعات، والأمراض، وانتشار الأمية بين البالغين، ولمختلف صور التخلف العمرانى والعلمى والتقنى.

ووقف علماء الفضاء مدافعين عن مهنتهم بأن الإنفاق على رحلات الفضاء ليس مالا مهدرا؛ لأنه يعين على تطوير تقنيات تطبق فى مختلف المجالات الطبية والصناعية والزراعية، ويمكن أن تعود بمردودات مادية وعلمية كبيرة، وفى غمرة هذا الحوار جاء ذكر رحلة إنزال رجل على سطح القمر على أنها كانت من أكثر هذه الرحلات كلفة، فقد تكلفت عشرات المليارات من الدولارات. فسأل المحاور: هل كان كل ذلك لمجرد وضع العلم الأمريكى على سطح القمر؟ وجاءت الإجابة بالنفى، وبأن الهدف كان دراسة علمية لأقرب أجرام السماء إلينا؛ فسأل المحاور: ألم يكن من الأجدى إنفاق تلك المبالغ الطائلة على عمارة الأرض؟ وجاء الجواب بأن الرحلة أوصلتنا إلى حقيقة علمية لو أنفقنا أضعاف هذا المبلغ لإقناع الناس بها ما صدقنا أحد...!!.

فسأل المحاور: وما هذه الحقيقة العلمية؟ فكان الجواب أن هذا القمر كان قد انشق فى يوم من الأيام ثم التحم، بدليل وجود تمزقات طويلة جدا وغائرة فى جسم القمر، تتراوح أعماقها بين عدة مئات من الأمتار وأكثر من الكيلومتر، وأعراضها بين نصف الكيلومتر وخمسة كيلومترات، وتمتد إلى مئات من الكيلومترات فى خطوط مستقيمة أو متعرجة. وتمر هذه الشقوق الطولية الهائلة بالعديد من الحفر التى يزيد عمق الواحدة منها على تسعة كيلومترات، ويزيد قطرها على الألف كيلومتر، ومن أمثلتها الحفرة العميقة المعروفة باسم «بحر الشرق ـ Mare Orientalis». وقد فسرت هذه الحفر العميقة بـ«اصطدام أجرام سماوية بحجم الكويكبات ـ Impact of Asteroid- Sized Objects» أما الشقوق التى تعرف باسم «شقوق القمر ـ Rimaeor Lunar Rilles» فقد فسرت على أنها شروخ ناتجة عن «الشد الجانبى ـ Tensional Cracks» أو متداخلات نارية على هيئة الجدد القاطعة، ولكن أمثال هذه الأشكال على الأرض لا تصل إلى تلك الأعماق الغائرة، ومن هنا فقد فسرت على أنها من آثار انشقاق القمر وإعادة التحامه.

يقول السيد «بيدكوك»: حين سمعت هذا الكلام انتفضت من فوق الكرسى

الذى كنت أجلس عليه أمام التلفاز، وتساءلت: معجزة تحدث لمحمد (صلى الله عليه وسلم) من قبل ألف وأربعمائة سنة يثبتها العلم فى زمن التقنية الذى نعيشه بهذه البساطة، وبهذا الوضوح الذى لا يخفى على عالم فى مجال علم الفلك اليوم، فلا بد أن يكون القرآن حقا مطلقا، وصادقا صدقا كاملا فى كل خبر جاء به، وعلى الفور عاودت القراءة فى ترجمة معانى القرآن الكريم، وكانت هذه الآية التى صدتنى فى بادئ الأمر عن الاستمرار فى قراءة هذا الكتاب المجيد هى مدخلى لقبول الإسلام دينا.

ولا أستطيع أن أصف لكم وقع هذه الكلمات، ووقع النبرة الصادقة التى قيلت بها على كل الحضور من المسلمين وغير المسلمين، فقد هزت القلوب والعقول، وأثارت المشاعر والأفكار، ولم أجد ما أقوله أبلغ من أن أردد قول الحق (تبارك وتعالى):

﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت: ٥٣].

صورة حقيقية للقمر توضح الحفر البركانية على سطحه

صورة حقيقية للشق الكبير على سطح القمر والمعروف باسم غور هايجينى

صورة حقيقية للقمر وهو (بدر) توضح شقا فى منتصفه تقريبا

الشمس والأرض والقمر

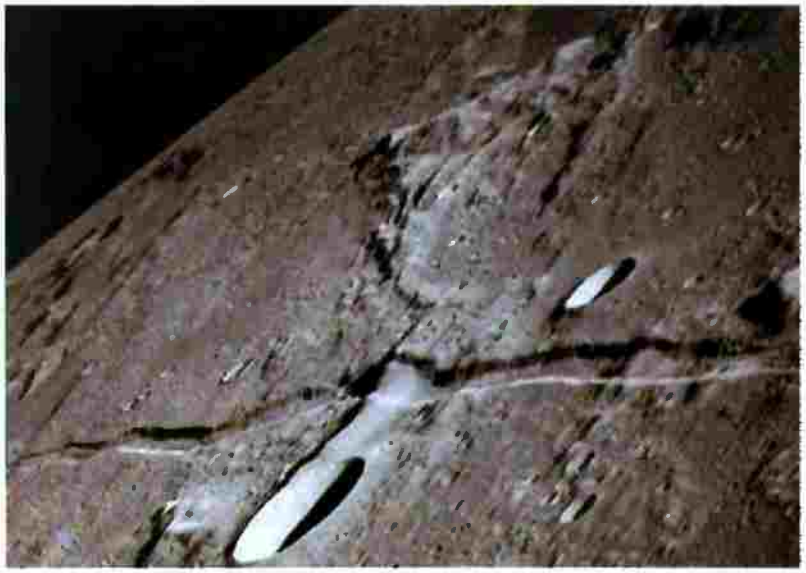

حفر عميقة وشقوق تظهر على وجه القمر

﴿ خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ
كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾
[القمر: ٧]

من ضوابط التعامل مع قضية الاعجاز العلمى لكتاب الله وسنة خاتم أنبيائه ورسله (صلى الله عليه وسلم) ما يلى:

(١) تجنب القضايا الغيبية غيبة مطلقة، وعدم الخوض فيها، والبعد عنها، وذلك من مثل الذات الإلهية، والعرش، والكرسى، والروح، والملائكة، والجن، وحياة البرزخ، وحساب القبر، وقت قيام الساعة، والبعث، والسَّوْق إلى المحشر، والعرض الأكبر أمام الله (سبحانه وتعالى)، والحساب، والميزان، والصراط، والجنة، والنار وغير ذلك من أمور الغيب المطلق التى يجب أن يتوقف فيها المسلم عند حدود ما أثبته القرآن الكريم، وفسرته السنة النبوية المطهرة.

(٢) التأكيد على أن الآخرة لها من السنن والقوانين ما يغاير سنن الدنيا، فلا يجوز القياس على الآخرة بسنن الدنيا أبدا، وإن كان الله (تعالى) قد أبقى لنا فى صخور الأرض وفى صفحة السماء من الشواهد الحسية ما يؤكد حتمية فناء الكون، إلا أن الكون لن يفنى بهذه السنن، وإنما بأمر فجائى من الله (تعالى) لا يعلم وقته إلا هو (سبحانه وتعالى)؛ ولذلك قال فى محكم كتابه موجها الخطاب إلى خاتم أنبيائه ورسله (صلى الله عليه وسلم):

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا

بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٧].

وعلى ذلك فإن العلماء الكونيين إذا استخدموا الشواهد الحسية الراهنة على حتمية فناء الكون للتأكيد على حتمية وقوع ذلك؛ فإنهم يفعلون ما يفعلون من قبيل التدليل على حتمية وقوع الآخرة لا على وقت وقوعها. وعملية البعث وخروج الموتى من الأجداث كأنهم جراد منتشر عملية غيبية غيبة مطلقة لا يمكن للعلم الكسبى أن يقول فيها شيئا، ولولا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد شرح لنا جانبا من هذه العملية ما كان لى أن أتطرق إليها على الإطلاق، ولكنى أستعين هنا بهديه (صلى الله عليه وسلم) لنفهم جانبا من هذا الغيب، ولحكمة التشبيه بالجراد المنتشر.

من الدلالات العلمية للآية الكريمة

خلق الجنين

يبدأ الله (تعالى) خلق الجنين بالنطفة الأمشاج **(أى المختلطة من منى الزوج وبييضة الزوجة)** وتعرف باسم **«اللقيحة ـ Zygote»**، وتبدأ اللقيحة بالانغراس فى بطانة الرحم فى اليوم السادس من عمرها، حيث تبدأ فى الانقسام على التوالى حتى تتحول إلى قرص مكون من طبقتين من الخلايا: علوية وسفلية (تحتية) لا تتميز فيه أية اتجاهات حتى يظهر فى أحد أطراف طبقته العلوية فى اليوم الخامس عشر من عمر الجنين خيط دقيق يحدد مؤخرة الجنين ويعرف باسم **«الخيط البدائى أو الأولى ـ The Primitive or Primary Streak»**، وهذا الخيط له بداية فى وسط القرص صغيرة ومنتفخة قليلا تعرف باسم **«العقدة البدائية أو الأولية ـ The Primitive or Primary Node»**، ومن هذا الخيط والعقدة البدائيين تتكون طبقات جسم الجنين الخارجية والوسطى والداخلية، ومن كل واحدة منها يتكون عدد من أعضاء الجسم بخلاياه وأنسجته المتخصصة فى عملية تعرف باسم **«عملية تكون المعيدات ـ Gastrulation»**، وأول هذه الأجهزة تكونا هو محور الرأس ـ العصعص، ويتكون فيه بدايات الجهاز العصبى المركزى، بما فى ذلك من بدايات المخ والجمجمة، والحبل

العصبى الشوكى، والعمود الفقرى، وبذلك تتكون جميع أجهزة الجسم من الخيط والعقدة البدائيين، وتصدق نبوءة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بقوله: «**منه خلق**». وبعد تمام تكون أجهزة الجسم المختلفة يتراجع هذا الخيط البدائى والعقدة البدائية بالتدريج إلى مؤخرة جسم الجنين حتى يستقرا فى نهاية العمود الفقرى فى منطقة العصعص، حيث يبقيان على هيئة جنين كامن (**مثل جنين بذرة النبات**) يعاد تركيب جسم الإنسان منه يوم البعث.

وفى قوله (تعالى): «... *يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر*» **يشبه ربنا (تبارك وتعالى) خروج الناس من قبورهم فى يوم البعث بهيئة الجراد المنتشر، وتبدأ دورة حياة الجراد بوضع البيض الملقح فى أماكن محددة، وتقوم الأم برعايته حتى يفقس فى حدود شهر مايو من كل سنة، فتخرج منه الحوريات التى تقوم بعملية الانسلاخ من جلدها عدة مرات حتى تصل إلى حجم الحشرة البالغة التى تحيا فى بادئ الأمر حياة فردية، ثم تبدأ فى تكوين جماعة تنتهى برحلة الهجرة الجماعية التى تقطع فيها أسراب الجراد مسافات شاسعة تمر خلالها بمناطق التكاثر الخريفى والشتوى والربيعى حين تعود إلى مناطق تكاثرها الأولى التى انطلقت منها.**

ويصل عدد الجراد المهاجر فى السرب الواحد إلى عشرات البلايين، ومن هنا كان تشبيه خروج الخلق ـ الذين عمروا الأرض من أول وجودهم عليها إلى آخر لحظة من هذا الوجود (والذين يصل عددهم إلى عشرات بل مئات البلايين) ـ بالجراد المنتشر، وهو تشبيه فى غاية الدقة العلمية؛ لأن سرب الجراد المهاجر يغطى مساحات من الأرض تقدر بأكثر من ألف كيلومتر مربع، وهكذا سوف تكون مساحات الحشر، ويتراص الجراد المهاجر على ارتفاعات قريبة من سطح الأرض بكثافات تتراوح بين المليون وعشرات الملايين جرادة فى الكيلومتر المربع الواحد (وتعرف باسم الأسراب الطباقية)، وهكذا سوف يتزاحم الناس وهم يساقون إلى أرض المحشر، وتتحرك أسراب الجراد بانضباط شديد تحت قيادة صارمة فى مقدمة السرب، وهكذا سيكون الخلق فى ساعة الحشر:

﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: ٨].

والجراد يطير عاريا تماما إلا من رحمة الله (تعالى) الذى زوده بغطاء قرنى رقيق،

والناس يحشرون حفاة، عراة، غرلا، كما قال خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وسلم)، لا يغطيهم إلا جلودهم...

وبذلك فإن هذا التشبيه القرآنى المعجز «... ***يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر***» يبقى شاهدا للقرآن الكريم بأنه كلام الله الخالق الذى أنزله بعلمه على خاتم أنبيائه ورسله (صلى الله عليه وسلم).

الجراد المنتشر

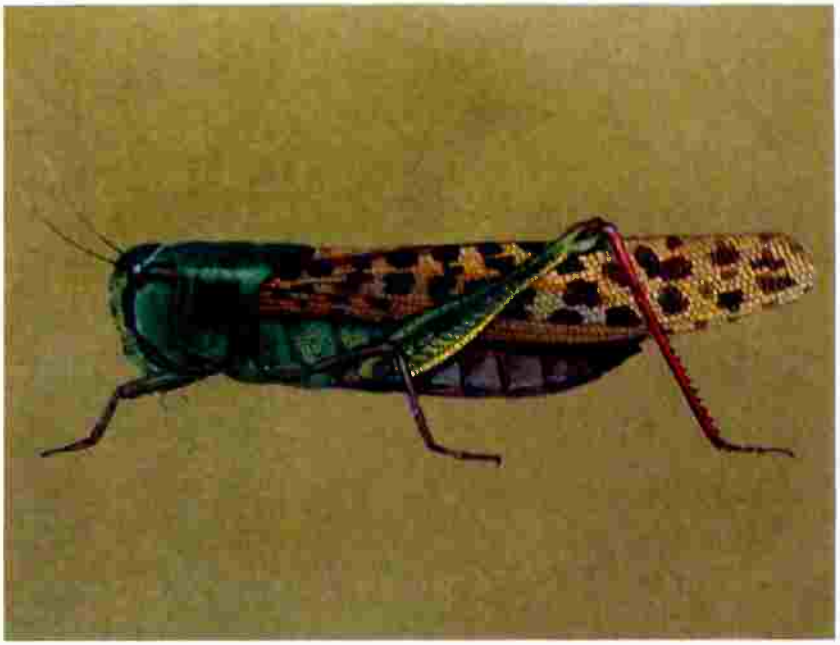

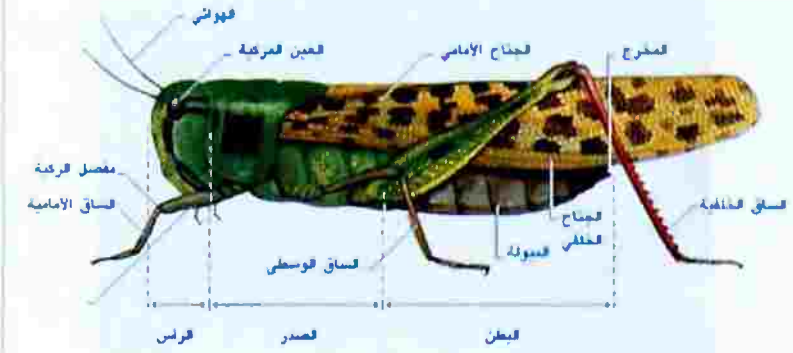

البنية التشريحية للجراد

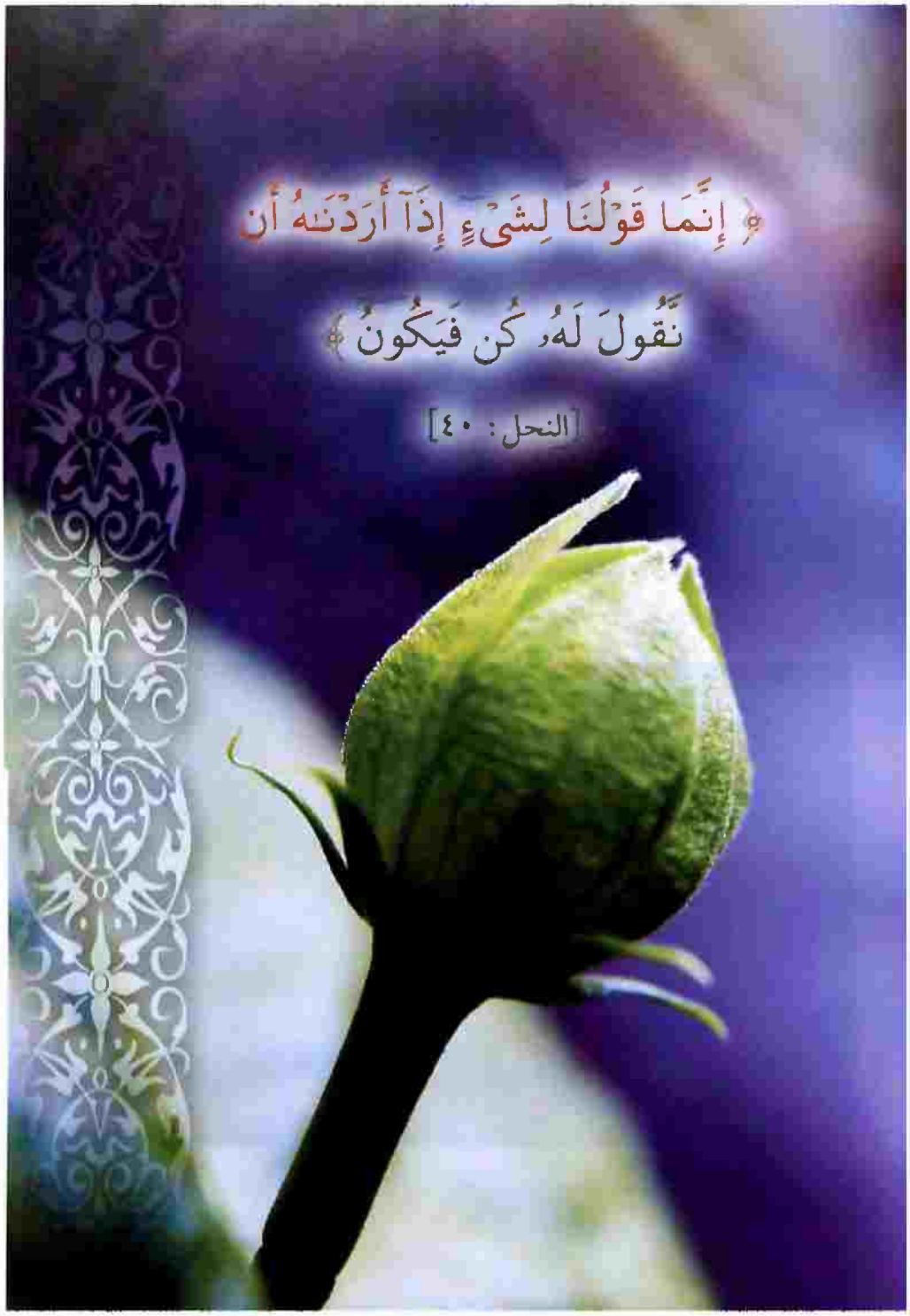
﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَـٰهُ أَن
نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾
[النحل: ٤٠]

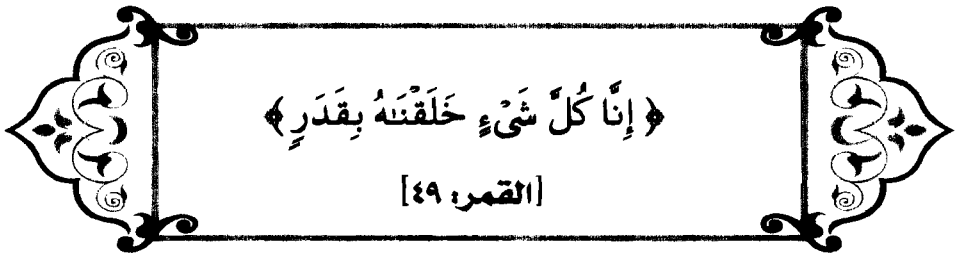

تؤكد دراسات الكون بمجمله، ودراسة كل جزئية من جزئياته على حقيقة الخلق، وعلى عظمة الخالق (سبحانه وتعالى)، وتشهد له بالألوهية، والربوبية، والوحدانية المطلقة فوق جميع خلقه (بغير شريك، ولا شبيه، ولا منازع، ولا صاحبة، ولا ولد)، كما تشهد له (سبحانه) بدقة التقدير، وروعة التدبير، وإحكام الترابط والتوازن بين مختلف أجزاء هذا الكون الشاسع الاتساع، الدقيق البناء، المنضبط انضباطا شديدا فى كل وحدة من وحداته، وكل جزئية من جزئياته، من أدق دقائقه إلى أكبر مكوناته، من اللبنات الأولية للمادة الداخلة فى بناء كل جزئية، من بناء الذرة إلى المجموعات النجمية المكونة للمجرة، ومن الأرض إلى باقى أجرام السماء، ومن الفيروس إلى الإنسان، وفى كل وسط بيئى محدد ـ على تعدد تلك الأوساط وتباينها ـ مما يؤكد أن الخلق قد تم بتقدير محكم دقيق يعجز القلم عن إيفائه حقه؛ لإحكام ذلك التقدير، ولتعدد جوانبه بصورة لا يمكن حصرها، ولكن تكفينا هنا الإشارة إلى لمحات من ذلك على النحو التالى:

من الدلالات العلمية للآية الكريمة

اولا: من لمحات التقدير فى بناء الكون

يحصى علماء الفلك فى زماننا أن بالسماء من أمثال مجرتنا (مجرة الطريق اللبنى) أكثر من مائتى ألف مليون مجرة، بعضها أكبر من مجرتنا كثيرا، والبعض الآخر أصغر قليلا، ومجرتنا يقدر قطرها بمائة ألف سنة

ضوئية، ويقدر سمكها بعُشْر ذلك، ويحصى فيها قرابة التريليون نجم، لكل منها توابع كما أن لشمسنا توابع من الكواكب والكويكبات، والأقمار والمذنبات، وغيرها، وتجرى المجرات المعروفة لنا فى جزء من السماء الدنيا يقدر قطره بأكثر من ٢٤ بليون سنة ضوئية (والسنَة الضوئية تقدر بنحو ٩,٥ تريليونات كيلومتر) ويقدر عمره بنحو ١٤ بليون سنة من سنيننا.

وهذا الجزء من الكون دائم الاتساع إلى نهاية لا يعلمها إلا الله (تعالى)، حيث تتباعد المجرات عنا وعن بعضها البعض بسرعات تكاد تقترب أحيانا من سرعة الضوء (المقدرة بنحو الثلاثمائة ألف كيلومتر فى الثانية)، ومعنى ذلك أنه كلما طور الإنسان أجهزة قياسه للكون وجد أن توسع الكون قد سبقه بمعدلات يعجز عن اللحاق بها، وأن كلا من المادة والطاقة يتخلق من حيث لا يعلم أحد لملء المسافات الناتجة عن هذا التوسع؛ مما يجسد أمام أنظارنا حقيقة الخلق من العدم، كما يجسد لنا حقيقة الإفناء إلى العدم ابتلاع النجوم الخانسة الكانسة المعروفة باسم **«الثقوب السود»** لكل ما تمر به أو يدخل فى نطاق أفقها من مختلف صور المادة والطاقة.

وبالرجوع بعملية التوسع الكونى إلى الوراء مع الزمن يلتقى كل شىء من مختلف صور المادة والطاقة والمكان والزمان فى نقطة واحدة، متناهية الضآلة فى الحجم إلى حد العدم، حيث تلتقى فيها الأضداد فيفنى بعضها بعضا، وفى ذلك ما يؤكد حقيقة أن كوننا مخلوق محدث، وليس بأزلى كما كان يدعى كثير من المبطلين. وهنا أيضا يتضح جانب من جوانب التقدير الإلهى المبدع فى فصل الأضداد من كل من المادة والطاقة عن بعضها البعض حتى يخلق هذا الكون بمختلف صور المادة والطاقة فيه، وأضداد كل صورة باقية قائمة وشاهدة على حتمية إفناء هذا الكون فى اللحظة التى يشاؤها إله الكون وخالقه ومبدعه، وبالطريقة التى يختارها، وإن كان التقاء الأضداد كافيا لإفناء الكون بكل من فيه وما فيه إلى العدم إلا ما شاء الله، وهذا جانب واحد من جوانب دقة التقدير فى كون دائم الحركة منذ أربعة عشر بليونا من السنين، ويجمع علماء الفلك على أنه بعد مجاهدة كبيرة لم يتمكنوا من إدراك أكثر من ١٠٪ من كم المادة والطاقة المتكدستين فى الجزء المدرك من سمائه الدنيا.

تؤكد دراسة الكون أن لكل جرم من أجرام السماء مداره الخاص به، ودوراته المتعددة حول محوره، وحول ما يدور فى فلكه من الأجرام الأكبر منه، وأن لكل جرم من هذه الترليونات وأضعافها من الأجرام سرعاته المقدرة تقديرا دقيقا محكما لتحفظ كلا منها فى مداره المحدد إلى أجله المحدد، وفى توافق تام مع بقية الأجرام فى السماء الدنيا، ومختلف حركاتها وسرعاتها وأحجامها وكتلها.

وسرعة جريان كل جرم من أجرام السماء تتباين من نقطة إلى أخرى فى مداره، وتحكمه فى ذلك قوتان متعارضتان من القوى التى أوجدها الخالق العليم الحكيم فى الكون الذى أبدعه بعلمه وحكمته وطلاقة قدرته، وأولى هاتين القوتين هى الجاذبية التى تشده إلى الجرم الأكبر الذى يدور حوله، وثانيتهما هى القوة الطاردة النابذة المركزية التى تدفعه بعيدا عن ذلك الجسم الذى كان قد انفصل منه، واندفع بواسطتها بعيدا عنه، والتوازن الدقيق بين هاتين القوتين المتضادتين يحدد مدار كل جرم من أجرام السماء الدنيا على هيئة بيضاوية إهليلجية تعرف باسم **«القطع الناقص»**، ومن قوانين الحركة فى مدار القطع الناقص أن السرعة المحيطية تخضع لقانون يعرف باسم **«قانون تكافؤ المساحات مع الزمن»**، وهذا القانون يقتضى اختلاف مقدار السرعة على طول المحيط، فعندما يمر الجرم السماوى بالقطر الأصغر لمداره البيضاوى يصبح أقرب ما يكون للجرم الذى يدور حوله فتزداد سرعته المحيطية، وتزداد بالتالى القوة الطاردة النابذة المركزية بينهما؛ وذلك للحيلولة دون جذب الجرم المركزى له مما قد يؤدى إلى ارتطامهما وتدميرهما، وعلى النقيض من ذلك، فإنه عند مرور الجرم بالقطر الأكبر لمداره البيضاوى فإن سرعته المحيطية تتناقص وإلا انفلت من عقال جاذبية الجرم الذى يدور حوله إلى نهاية لا يعلمها إلا الله. وهذا هو حال القمر فى جريه فى مداره حول الأرض، وفى جريهما معا فى مدارهما حول الشمس، وحال كل جرم من أجرام السماء الدنيا التى نعرفها.

وهذا التوازن الدقيق فى حركة أجرام السماء الدنيا قد مكّن من تحديد مواقع عدد من الكواكب فى مجموعتنا الشمسية قبل رؤيتها.

ثالثا: دقة التقدير فى بناء ذرات العناصر

بدراسة الجزء المدرك لنا من الكون اتضح تكونه أساسا من غاز الإيدروجين بنسبة تتعدى ٧٤٪، وأن هذا الغاز يليه فى الكثرة غاز الهيليوم بنسبة ٢٤٪ من مادة الكون المنظور، وأن باقى ١٠٥ عناصر يعرفها إنسان اليوم تكوِّن أقل من ٢٪ من مادة الجزء المدرك من الكون. وقد قادت هذه الملاحظة إلى الاستنتاج الصحيح أن الله (تعالى) يخلق لنا جميع العناصر من غاز الإيدروجين باندماج نوى ذرات هذا الغاز (وهو أخف العناصر وأبسطها بناء) مع بعضها البعض، ومع مضاعفات ذلك فى داخل النجوم، وينشأ عن هذا التفاعل النووى كل الطاقات الهائلة التى تنتجها تلك النجوم. ويساعد على إتمام عملية الاندماج النووى تلك دقة البناء الذرى الذى وضعه الخالق (سبحانه وتعالى) ليحكم الكون من أدق لبناته إلى أكبر وحداته.

وتتركب الذرة من نواة فى الوسط تحمل شحنة كهربائية موجبة، ويدور حولها إليكترون واحد، أو عدد من الإليكترونات التى تحمل شحنة كهربية سالبة تعادل فى مجموعها شحنة نواة الذرة الموجبة؛ حتى تحتفظ الذرة بحالة من التعادل والاتزان اللازمين لتواجدها؛ ولذلك حفظ ربنا (تبارك وتعالى) الإليكترون السالب بأعداده المختلفة فى مدارات محددة يدور فيها كل إليكترون دورة مغزلية حول محوره، ويجرى فى مداره حول النواة كما تجرى الكواكب فى مجموعتنا الشمسية حول شمسنا، مع الفارق الهائل فى الأبعاد. وتبلغ أجزاء الذرة من التناهى فى الدقة ما يجعل أبعادها تقاس بجزء من عشرة ملايين جزء من المليمتر، وتسمى هذه الوحدة باسم «الأنجستروم ـ Angstrom»، ويجعل أوزانها تقدر بجزء من تريليون التريليون جزء من الجرام ($١٠^{-٢٤١}$ من الجرام)، وعلى ذلك فإن جراما واحدا من اليورانيوم يحتوى على ألفى مليون تريليون ذرة من ذرات ذلك العنصر.

ويحمل الشحنة الموجبة فى نواة الذرة جسيمات دقيقة تعرف باسم «**البروتونات**»، وتوجد بالنواة أيضا جسيمات متعادلة تعرف باسم «**النيوترونات**». ويبلغ قطر الإليكترون ١٠٠,٠٠٠ / ١ من قطر الذرة، وتبلغ كتلته ١٨٣٨ / ١ من كتلة ذرة الإيدروجين، وقطر الذرة يكبر قطر نواتها بعشرين ألف مرة. ويقابل الإليكترون فى

كتلته جزىء يحمل شحنة كهربية موجبة يعرف باسم «البوزيترون ـ Positron» ، ويعتقد علماء الفيزياء أن هذه الجسيمات الأولية للمادة تتركب من جسيمات أدق يتعدى عددها الثلاثين ، ولكل منها نقيضه.

ومن التجارب المختبرية أدرك العلماء أن نواة الذرة إذا مست بشعاع من النيوترونات فإنها تنفجر ، وبانفجارها تنفصم الروابط بين لبناتها الأولية مطلقة طاقة هائلة ، وبذلك أمكن إثبات أن المادة والطاقة وجهان لعملة واحدة تشهد للخالق (سبحانه وتعالى) بالوحدانية المطلقة فوق جميع خلقه الذى خلقه بتقدير مذهل ، من أدق دقائقه إلى أكبر وحداته.

ومن روعة هذا التقدير خلق جميع العناصر من غاز الإيدروجين ، وجعل صفاتها متضاعفة بطريقة دورية مكنت من ترتيبها فى جدول يعرف باسم «الجدول الدورى للعناصر» ، وببناء هذا الجدول تركت فيه بعض الخانات التى لم تكن عناصرها قد اكتشفت بعد ، وبعد اكتشافها اتضحت مطابقة صفاتها للخانات التى تركت خالية قبل التعرف عليها ، وإن دل ذلك على شىء فإنما يدل على الدقة الفائقة فى تقدير الخلق.

رابعا: دقة التقدير فى بناء الخلية الحية

تشير دراسات الخلية الحية إلى أنها ـ على دقتها المتناهية ـ تعتبر أعقد نظام عرفه الإنسان ، وعلى الرغم من تعدد الخلايا الحية إلا أنها مبنية كلها على أساس من مخطط واحد يبلغ منتهى التعقيد فى البناء ، والدقة فى الأداء بصورة لا يكاد العقل البشرى أن يتصورها.

ويتراوح قطر الخلية الحية فى المتوسط بين عُشْر الميكرون (١٠,٠٠٠ / ١ من المليمتر) إلى ٣٠٠ ميكرون (أى ٠,٠٣ من المليمتر) وللخلية الحية جدار سيليلوزى سميك ، وغير حى فى النباتات التى تحتوى خلاياها على مادة اليخضور القادرة على القيام بعملية التمثيل الضوئى ، بينما الجدار غشائى رقيق وحى فى كل من الحيوان والإنسان. وفى هذه الحالة الأخيرة يتكون الجدار من طبقة دهنية محاطة بطبقتين بروتينيتين ، ويعطى الجدار للخلية شكلها ، ويقوم على حمايتها ، وينظم عبور مختلف المواد من داخل الخلية إلى خارجها ، وبالعكس عبر ثغور محددة بدقة فائقة.

وتتقاسم الأنشطة الحيوية فى داخل الخلية الحقيقية وحدات تركيبية متميزة تعرف باسم «العضيات» تعوم فى سائل الخلية الذى يعرف باسم «السيتوبلازم» أو «السائل الخلوى»، ويتكون من خليط معقد وغير متجانس من البروتينات، والدهنيات، والسكريات، والمعادن، ويساعد هذا السائل الخلوى على التنسيق بين وظائف العضيات المختلفة التى يتم أغلبها من خلاله.

وتسبح فى هذا السائل الخلوى نواة الخلية التى تمثل العقل المفكر لها، ويحمل صفاتها الوراثية، ويتحكم فى جميع أنشطتها الحيوية، وتنفصل نواة الخلية عن سائلها بغشاءين محددين، ويرتبط هذان الغشاءان النوويان بجدار الخلية بواسطة شبكة خاصة تعرف باسم «الشبكة الإندوبلازمية». تتصل بها عضيات صغيرة تعرف باسم «الرباسات ـ Ribosomes» أعطاها الخالق (سبحانه وتعالى) القدرة على تصنيع مائتى ألف نوع من البروتينات تحتاجها الخلية الحية، وتفرز منها بما يتفق مع الأوامر الصادرة إليها من نواة الخلية، وهناك من العضيات ما يعرف باسم «عضيات اليحلول ـ Lysosomes» تحتوى على إنزيمات تصنعها الرباسات للمساعدة على هضم المواد العضوية بداخل الخلية، وتوجد الإنزيمات أيضا بداخل عضيات أخرى تعرف باسم «المتقدرات ـ Miochondria» يتم بداخلها تحويل المواد العضوية إلى طاقة لازمة لنشاطات الخلية الحية المتعددة. وتحتوى نواة الخلية الحية على شفرتها الوراثية التى تتحكم ـ بتقدير من الخالق (سبحانه وتعالى) ـ فى جميع أنشطة الخلية بما فى ذلك النمو، والتكاثر الذى بواسطته تنقسم الخلية إلى خليتين جديدتين، والتمييز الذى تتمكن بواسطته خلية جنينية ذات صفات عامة من التحول إلى خلية متخصصة ناضجة. ويحتوى غشاء النواة على مادة حبيبية دقيقة تعرف باسم «السائل النووى» الذى يحمل كلا من الصبغيات (حاملات الوراثة) ونوية واحدة أو أكثر من نوية.

وتتكون الصبغيات من جزيئات الحمض النووى وبعض البروتينات، ويحدد عدد الصبغيات فى داخل الخلية الحية نوع الكائن الحى، ويتكون جزىء الحمض النووى من لفائف متناهية الدقة تعرف باسم «الحلزون المزدوج»، ويتكون هذا الحلزون المزدوج الجدار من سلاسل من القواعد النيتروجينية الملتحمة بالوسط والمرتبطة فى جوانبها

بجدارين متوازيين من جزيئات السكر والفوسفات، وتلتف هذه السلاسل حول بعضها عبر محور وهمي على هيئة حلزونية، وتنطوي على ذاتها لتشغل حيزا لا يزيد على الواحد من المليون من المليمتر المكعب، ويبلغ قطره واحدا من نصف المليون من المليمتر، ويبلغ سمك جداره واحدا من خمسين مليونا من المليمتر، ولكن إذا فرد جزيء الحمض النووي فإن طوله يبلغ أربعة سنتيمترات، بمعنى أنه إذا تم فرد حلزونات الحمض النووي في الستة والأربعين صبغيا الموجودة في نواة خلية واحدة من خلايا جسم الإنسان التي لا يتعدى قطرها ٠,٠٣ من المليمتر في المتوسط، وتم رصها بجوار بعضها البعض فإن طولها يصل إلى قرابة المترين (١٨٤سم)، وإذا تم ذلك بالنسبة لمجموع الصبغيات الموجودة في مئات البلايين من الخلايا المكونة لجسد فرد واحد من بني البشر، فإن طول شفرته الوراثية يزيد على المسافة بين الأرض والشمس وهي مقدرة بنحو ١٥٠ مليون كيلومتر. وتتكون الشفرة الوراثية في الخلية البشرية الواحدة من ١٨,٦ بليون جزيء من القواعد النيتروجينية والسكر والفوسفات موزعة بالتساوي بين هذه المركبات الثلاثة، ويتشابه بنو الإنسان في تركيب الحمض النووي بنسبة ٩٩,٩٪، ويختلفون في ٠,١٪ فقط، وتتجلى قمة التقدير في أن هذه النسبة الضئيلة من الاختلاف في تركيب الحمض النووي قد أعطت ـ بتقدير من الخالق (سبحانه وتعالى) ـ بصمة وراثية خاصة لكل فرد من بلايين البشر الذين عاشوا وماتوا، وللبلايين التي تعمر الأرض اليوم، وللبلايين التي سوف تأتي من بعدها إلى قيام الساعة، تميزه عن غيره تمييزا يفوق تمييز بصمة الإبهام...!! فأي تقدير هذا إلا تقدير الخالق البارئ المصور:

﴿... ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠].

﴿... وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ [الأعلى: ٢ ـ ٣].

والقائل:

﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

ثم يأتى العلم بعد أربعة عشر قرنا من نزول هذه الآية الكريمة ليؤكد لكل ذى بصيرة، وبالعديد من الشواهد الحسية الملموسة المدركة، التى تركها لنا ربنا (تبارك وتعالى) واضحة جلية فى كل شىء خلقه من الأحياء والجمادات، وفى الأنفس والآفاق ما يشهد له (سبحانه وتعالى) بإحكام الخلق، وإتقان التقدير، وكمال الحكمة، ويشهد بالصدق للقرآن الكريم، ولهذه الآية الكريمة التى أنزلت فيه، كما يشهد بأمانة التبليغ للنبى الخاتم الذى تلقى القرآن العظيم.

قطرات المطر

أمطار وسيول بتقدير من الله (سبحانه وتعالى)

صورة توضيحية تبين أن المسطحات المائية على الأرض تبلغ أكثر من ٧٠ ٪ من سطحها

سهول وأنهار وغابات

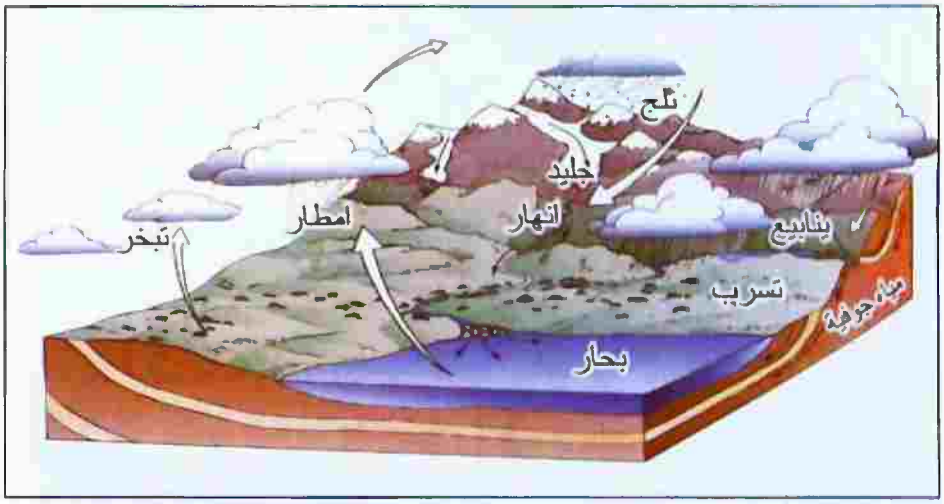

رسم تخطيطي لدورة المياه حول الأرض بدءاً بتبخر البحار والمحيطات، ونهاية بسقوطها مرة أخرى فوق سطح الأرض

قدرة الله (تعالى) فى تدبير دورة المياه حول الأرض

خروج المجامير من البراكين والبخار المصاحب لها

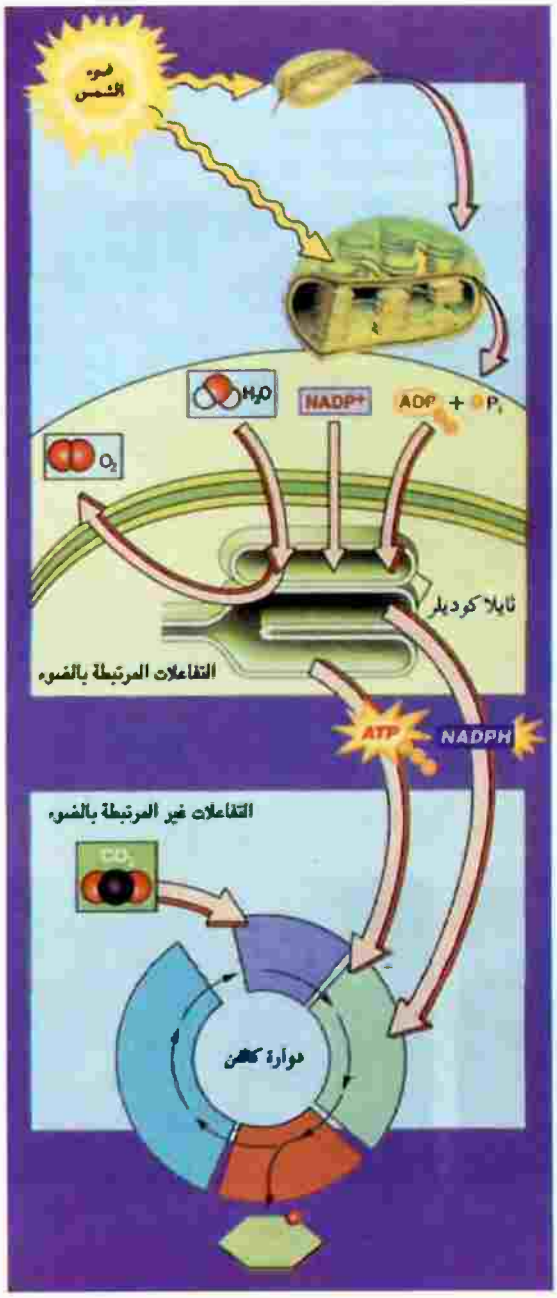

يخترق ضوء الشمس الأوراق النباتية نافذا إلى الطبقات الداخلية. وبالتالى يقوم الكلوروفيل الموجود فى البلاستيدات الخضراء للأوراق بتحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كيميائية. وتقوم النباتات باستخدام هذه الطاقة فورا فى إنتاج غذائها. إن المعلومات الموجودة فى هذه العبارات القليلة السابقة استغرقت من العلماء أبحاثا كثيرة طوال النصف الأول من القرن العشرين. وإن كتابة هذه العملية بالتفصيل تملأ صفحات كثيرة من الورق لكثرة وتشعب التفاعلات الكيميائية الحاصلة. وهناك جوانب لم تكشف بعد فى عملية التركيب الضوئى. علما أن هذه العملية منذ ملايين السنين ودون أى خطأ مانحة لنا وللبيئة الأكسجين والغذاء.

مثل كوكب المشترى درعاً واقياً للحياة على كوكب الأرض، ويؤدى كوكب المشترى هذه المهمة الخطيرة عن طريق كتلته الضخمة وعن طريق مجاله المغناطيسى القوى، ويحول هذا الكوكب الضخم دون سقوط الآلاف من الكويكبات على كوكب الأرض والتى يؤدى سقوطها حتما إلى فناء البشرية.

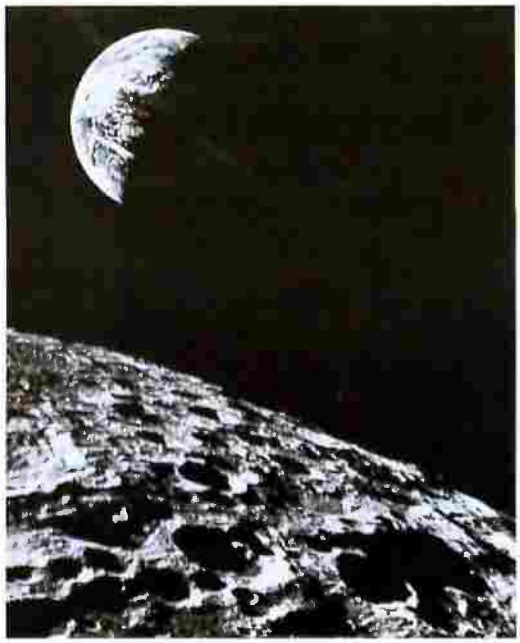

لو كانت قوة الجاذبية بين الأرض والشمس أقل مما هى عليه لانفلتت الأرض من مدارها حول الشمس وانطلقت فى الفضاء . ولو كانت أكثر مما هى عليه لابتلعت الشمس الأرض داخلها.

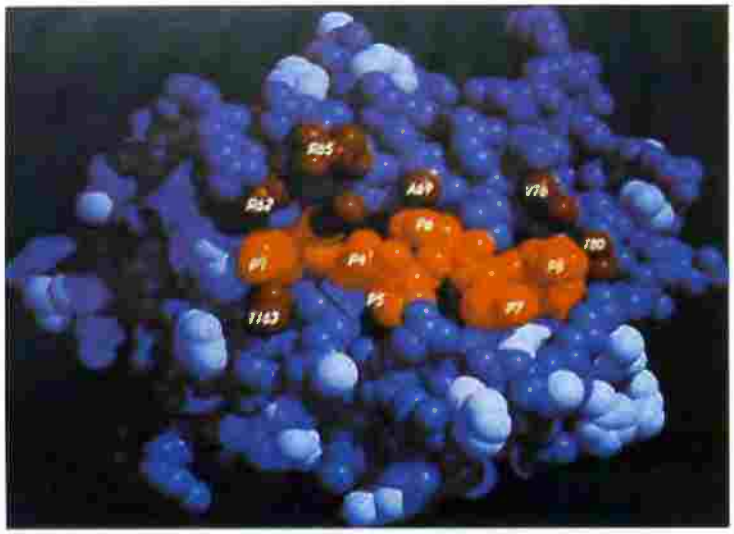

جزيئة بروتين تشترك فى أداء إحدى الوظائف المعقدة والكثيرة التى تجرى فى الجسم

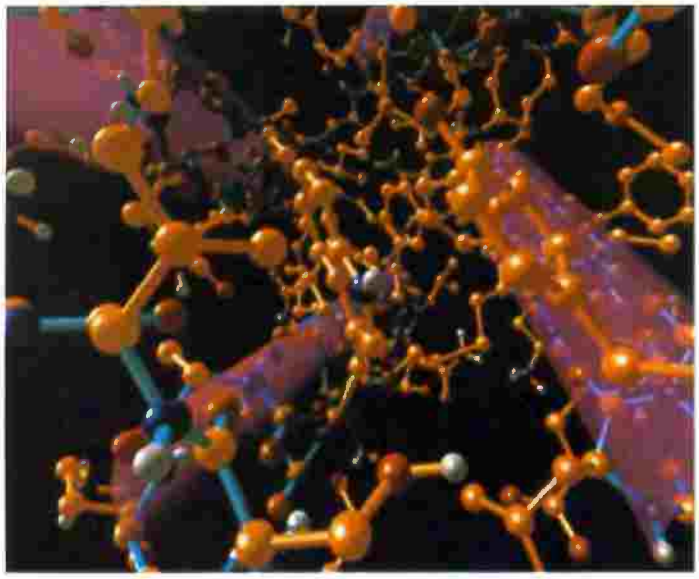

تعتبر البروتينات المادة الأساسية فى بناء الخلايا الحية. وهى على درجة من التعقيد لا يمكن أن تكون بالمصادفة. ولكن بتدبير من الله (تعالى)

صورة توضيحية تظهر النيازك على وشك الارتطام بالأرض. لكن خلق الله (سبحانه وتعالى) للغلاف الجوى للأرض سقفا حاميا لها. وبفضل هذه الحماية فإن معظم النيازك لا تؤذى الأرض . إذا أنها تتفتت فى هذا الغلاف الجوى

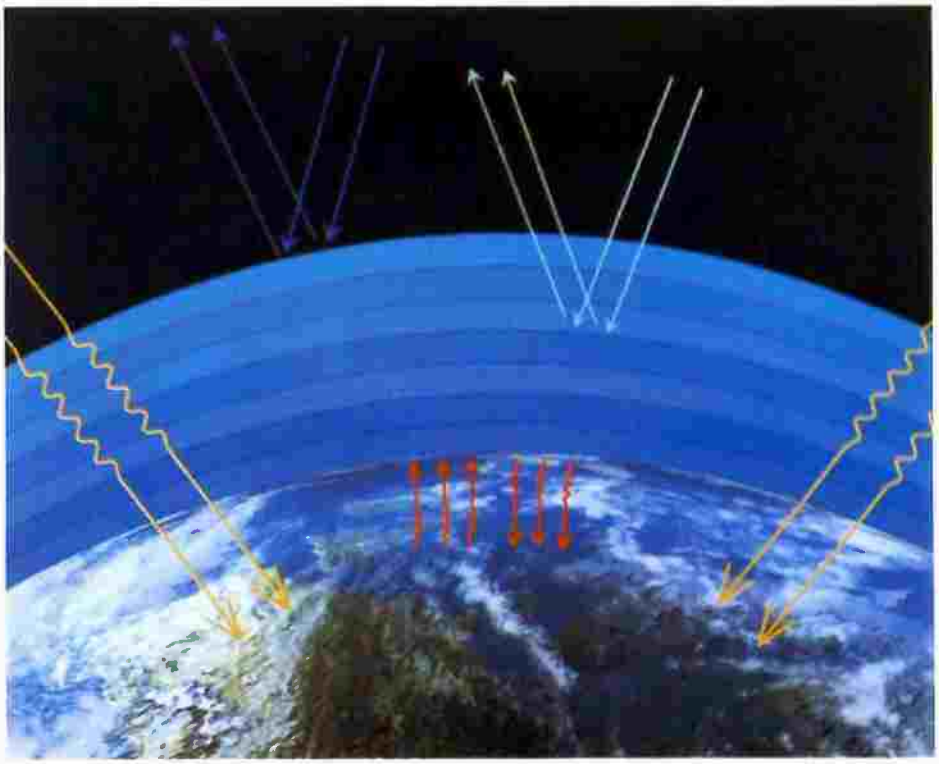

إن الغلاف الجوى يقوم بالسماح للموجات الطويلة بالنفاذ خلالها مثل الموجات الضوئية. وهو لا يسمح بالموجات الضارة بالنفاذ منه. ووجود هذه الخاصية (القدرة الانتقائية) للغلاف الجوى بهذه الدرجة المدهشة تعتبر نتيجة لتخطيط دقيق فى عملية الخلق المعجز

مستعمرة النمل. وسبحان الله العظيم فى خلقه وتقديره. فالبعض يحرس المستعمرة . والبعض يجمع الطعام له وللآخرين. وهناك من يخزنه!!

أأمن مكان لصغار السمك هو فم أمه!!

طيور أفريقية تصطف على غصن شجرة يلقون لأقرانهم الذين لا يستطيعون الوصول إلى الغصن بحبات الفواكه

فرس البحر هو المخلوق الوحيد الذى يحمل فيه الذكر. وهو يحمل البييضات فى جيب أسفل عنقه

زهرة ونحلة وحبوب لقاح وعبير الزهرة ينتج عسل النحل بكل فوائده ... تقدير من الله (سبحانه وتعالى)

كشاف الجزء الثالث من سلسلة تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم (أربعة أجزاء)

المحتويات

	الصفحة
١ ـ كيف جعل الله (سبحانه وتعالى) نسل الإنسان من ماء مهين؟!..	٥٧
٢ ـ الإبداع فى تسوية الجنين، وكيفية تخليق الحواس، وسبب تقديم حاسة السمع على حاسة البصر فى مواضع كثيرة فى القرآن الكريم، وتحديد مرحلة نفخ الروح فيه.....	٦٧
٣ـ لماذا استحال امتلاك الفرد الواحد لأكثر من قلب فى جوفه؟.....	٧٥
٤ـ أول إشارة فى تاريخ البشرية إلى حقيقة أن من الحشرات ما يعيش على أكل الأخشاب.....	٩٣
٥ـ الإشارة إلى القدرة الإلهية المبدعة التى تمكن كل نبتة من اختيار ما يناسبها من العناصر والمركبات المذابة فى الماء، فتأتى كل زهرة وثمرة باللون والطعم والشكل الخاص بها، على الرغم من نموها على تربة واحدة، وسقياها بماء واحد.....	١٠٥
٦ـ الإبداع الإلهى فى اختلاف الجدد القاطعة لصخور الجبال فى ألوانها	١١٩
٧ـ كيفية اختلاف مراحل القمر المتتالية فى كل شهر، وسبب وصف المرحلة الأخيرة من مراحل الدورة الشهرية للقمر بالعرجون القديم....	١٣٣
٨ ـ القدرة الإلهية فى جعل الشجر الأخضر مصدرا للنار التى يوقد منها الناس، والعلاقة التبادلية بين عملية التمثيل الضوئى واحتراق النباتات.....	١٤١

المحتويات

الصفحة

٩ـ وصف خلق الإنسان من طين لازب.. أى طين فقد بعض الماء الذى يحتويه فأصبح لزقا..... ١٥٧

١٠ـ المركبات الموجودة فى اليقطينيات، والتى تداوى الحالة التى مَرَّ بها نبى الله «يونس» (عليه السلام) بعد أن التقمه الحوت ولفظه فى العراء وهو سقيم..... ١٦٥

١١ـ الإشارة القرآنية إلى كروية الأرض ودورانها حول محورها بزاوية ميل مع الشمس، وكيف يؤدى ذلك إلى تبادل الليل والنهار..... ١٧٧

١٢ـ كيفية انتقال الصفات من جيل إلى آخر عبر حاملات الوراثة، أى الجينات..... ١٨٥

١٣ـ شرح الأمر الإلهى بالخلق والتسخير، وإنزال الشفرة الوراثية التى يمكنها أن تنشط فى أى وسط طينى ليخلق الله (تعالى) ما يشاء، وهو على كل شىء قدير..... ١٩٥

١٤ـ الوصف القرآنى المبهر فى دقته لمعجزة نمو الجنين فى رحم أمه، ومراحله المختلفة داخل «الأغشية الجنينية» و«جدار الرحم» و«بطن الأم» وهى ثلاث ظلمات متتالية..... ٢٠٣

١٥ـ بيان دورة الماء حول الأرض، وإثبات أن الماء الموجود تحت سطح الأرض جاء كله من ماء المطر، وأن كل الماء الموجود فوق سطح الأرض وتحته أخرجه الله (سبحانه) كله من داخل الأرض..... ٢١٧

المحتويات

الصفحة

١٦ـ بيانات وأمثلة مختلفة تؤكد حقيقة خلق الله (سبحانه وتعالى) لكل ما فى الوجود من مخلوقات وكائنات وجمادات ؛ فواجد الشىء واجب الوجود ٢٢٧

١٧ـ خَلَق الله تعالى الأرض قرارا للإنسان ، وشرح الأوجه للمعانى المختلفة لكيفية جعل الأرض قرارا له ٢٤٣

١٨ـ بيان أن تقدير أقوات الأرض قد تم على أربع مراحل مختلفة ، وشرح تداخل هذه المراحل الأربع مع المراحل الست التى خلق فيها الله (سبحانه وتعالى) الكون كله ٢٥٩

١٩ـ شرح انتظام حركة دوران الأرض حول محورها المائل حول الشمس ؛ مما يؤدى إلى تحديد السنة الأرضية ، والفصول المناخية ، ومرور الشهور والأيام ، وتعاقب الليل والنهار ٢٧٣

٢٠ـ الوصف القرآنى المذهل لشرح كيفية اختلاف جنس الجنين (ذكر أم أنثى) وإثبات أن تحديد جنس الوليد يتحدد من الحيوان المنوى الذى يخصب البييضة ، فيكون جنس الوليد ذكرًا أو أنثى بإذن الله (تعالى) ٢٨٥

٢١ـ إيضاح أن الرياح التى تبدو للمراقب من الناس هوجاء عاصفة ، لها فى الحقيقة توزيع دقيق على سطح الأرض ، تحكمه قوانين شديدة الانضباط ، أى أن الرياح لا تتحرك فى حركاتها العديدة بذاتيتها ، ولكن بقدرة الله (تعالى) واضع هذه القوانين بقدرته (سبحانه) ٣٠١

المحتويات

الصفحة

٢٢ـ تحديد فترتى الحمل والفصال للوليد بثلاثين شهرا، وتحديد فترة فصال الوليد فى عامين، وهذا يعنى أن أقصر مدة للحمل فى أنثى الإنسان هى ستة أشهر، وهو ما أثبته علم الأجنة مؤخرا. وشرح الآلام والمخاطر التى تحيط بكل من الأم والوليد حتى يجىء إلى الدنيا بإذن الله (تعالى)..... ٣١١

٢٣ـ إشارة قرآنية كريمة لحقيقة علمية من حقائق علم النبات لم تعرف إلا مؤخرا، وهى حقيقة التكاثر فى بعض النباتات بالأشطاء، أى البراعم التى تنمو عند المنطقة الفاصلة بين الجذر والساق..... ٣٢٧

٢٤ـ حقيقة علمية: أن أجساد الأموات بعد تحللها فى قبورها يبقى منها شىء مهم هو «عجب الذَنب»..... ٣٣٩

٢٥ـ إثبات تماسك السماء، ونفى كل صورة من صور الخلل أو الاضطراب فيها..... ٣٥١

٢٦ـ إشارة إلى القدرة الإلهية المبدعة التى تتجلى فى خلق النخلة الباسقة، بهذا الطول الفارع، وإعطائها من القدرات البيئية الظاهرة، والخفية المستترة، مما جعل النخل مضرب المثل فى القرآن الكريم..... ٣٦٣

٢٧ـ شرح كيفية الحبك فى بناء السماء، حيث إنها شاسعة الاتساع، وإن لها ترابطا محكما شديدا، وإنها ذات مدارات محددة لكل جرم من أجرامها، على الرغم من تعاظم أعدادها واستمرارية سبحها..... ٣٧٧

المحتويات

الصفحة

٢٨ـ شرح بعض آيات الله (سبحانه وتعالى) فى خلق الأرض، وجعلها صالحة للعمران وحياة الإنسان..... ٣٩٣

٢٩ـ إظهار وشرح «رزق السماء» فى أُطر مختلفة، ومن زوايا مختلفة للعلوم الكونية..... ٤٠٣

٣٠ـ شرح وإثبات أن الكون من حولنا له أبعاد لا يمكن تخيلها، وأن هذا الكون دائم الاتساع، وبسرعات تكاد تصل إلى سرعة الضوء، وأن هذا الاتساع يدلل عن أن الكون فى بدايته كان يقترب من نقطة واحدة لا نهائية الطاقة والكثافة، ومن هنا كانت «نظرية الانفجار العظيم»، والتى أجمع علماء الفيزياء والفلك على صحتها فى العصر الحديث..... ٤١٥

٣١ـ بسط الأرض وتمهيدها لتلائم مختلف صور الحياة فيها من إنسان، حيوان، نبات، وشرح وصف الأرض فى بدايات خلقها.. وكيف هيأها الله (سبحانه وتعالى) عبر ملايين السنين لتصل إلى ما هى عليه الآن..... ٤٣١

٣٢ـ التأكيد على قاعدة الزوجية المطلقة فى خلق كل شىء من الأحياء والجمادات، وعلى كل المستويات: من اللبنات الأولية للمادة إلى الإنسان، وإلى ما فوق ذلك من وحدات الكون، فى زوجية حقيقية هى سمة من سمات التناغم والتوافق فى الخلق. وفى هذا شهادة ناطقة بالوحدانية المطلقة للخالق (سبحانه وتعالى) ٤٤٥

المحتويات

الصفحة

٣٣ـ الاتزان الدقيق بين الكميات الهائلة من مياه البحار والمحيطات من جهة، والكميات الهائلة من الصهارة الصخرية المندفعة من باطن الأرض تحت هذه المحيطات والبحار، هذا الاتزان الدقيق بين الأضداد من المياه والحرارة العالية من أكثر الأمور إبهارا للعلماء فى زماننا، حيث لا تكفى المياه لإطفاء جذوة الصهارة الصخرية... ذلك من جهة، ولا تقوى حرارة الصهارة على تبخير هذه المياه من جهة أخرى..... ٤٦١

٣٤ـ إشارة كونية على تأكيد إنشاء الإنسان من الأرض، وعلى خلقه فى مراحل جنينية متتابعة فى بطن أمه..... ٤٧٧

٣٥ـ سبق قرآنى يبين حقيقة خلق الزوجين (الذكر والأنثى) من نطفة إذا تمنى، ثم تمر النطفة بمراحل عدة حتى تمام نمو الجنين، فى زمن ساد فيه الاعتقاد بأن الجنين يتولد من دم الحيض، وأنه يخلق كاملا من هذا الدم دفعة واحدة بالغة الضآلة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، شرح الأمور التى تتحكم فى مرحلة نمو الجنين وتؤدى إلى تحديد جنس المولود (ذكر أم أنثى)..... ٤٩٥

٣٦ـ شرح لقضية انشقاق القمر، وهى معجزة خارقة، لا يكاد العقل البشرى أن يتخيلها، ولكن من رحمة الله (تعالى) بنا أن أبقى لنا فى صخور القمر من الشواهد الحسية ما يؤكد حدوثها... ٥١١

المحتويات

الصفحة

٣٧ـ يطير الجراد عاريا تماما إلا من رحمة الله الذى زوده بغطاء قرنى رقيق، والناس يحشرون يوم القيامة حفاة، عراة، غرلا، كما قال خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وسلم) لا يغطيهم إلا جلودهم.. وتشبيه حال الناس يوم القيامة بالفراش المبثوث..... ٥١٩

٣٨ـ لمحات من تقدير الله (سبحانه وتعالى)، فى تقدير الخلق، كالتقدير فى بناء الكون، وفى حركته، أيضا التقدير فى بناء ذرات العناصر، وفى بناء الخلية الحية..... ٥٢٧

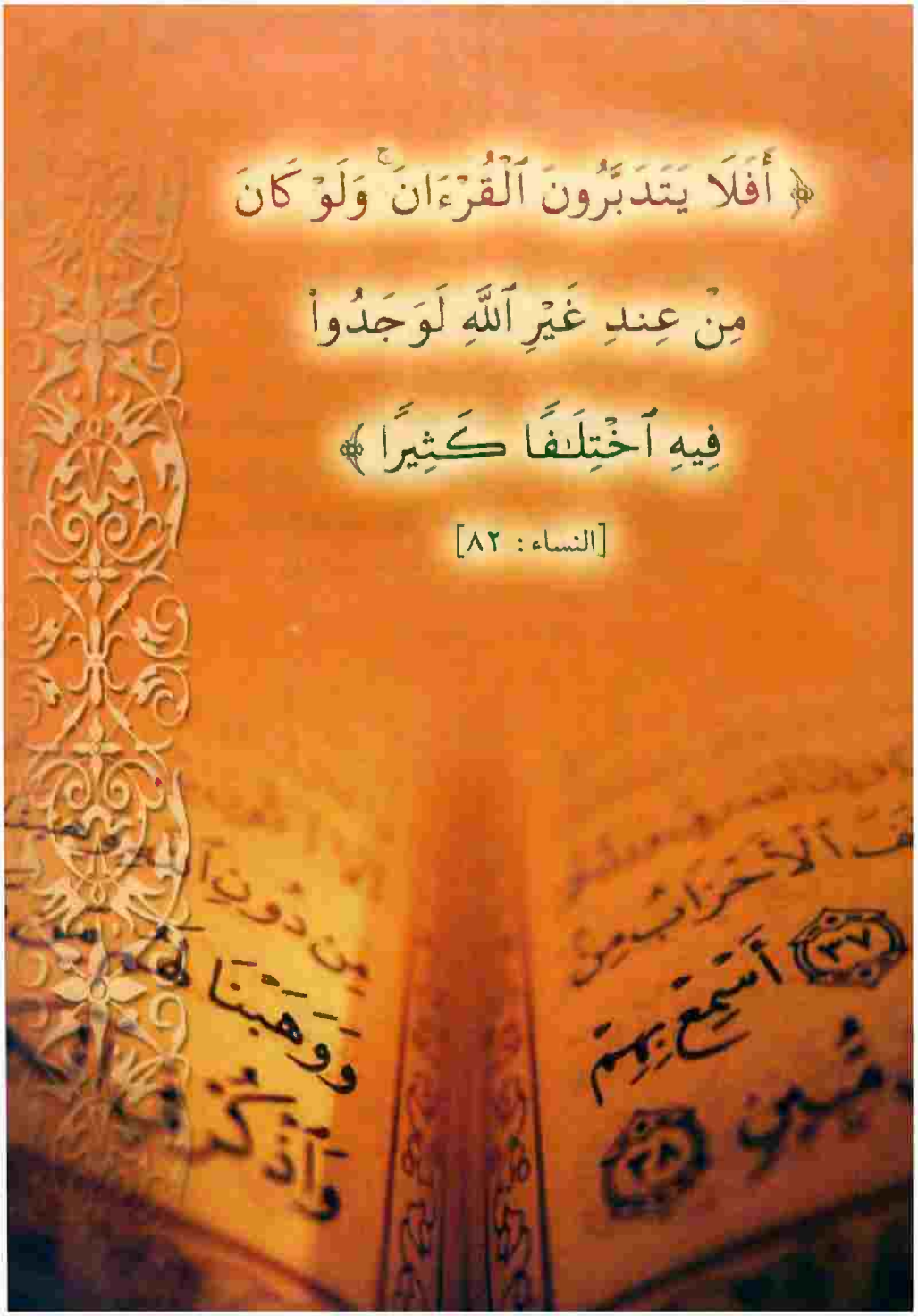
﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ
مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟
فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾
[النساء: ٨٢]

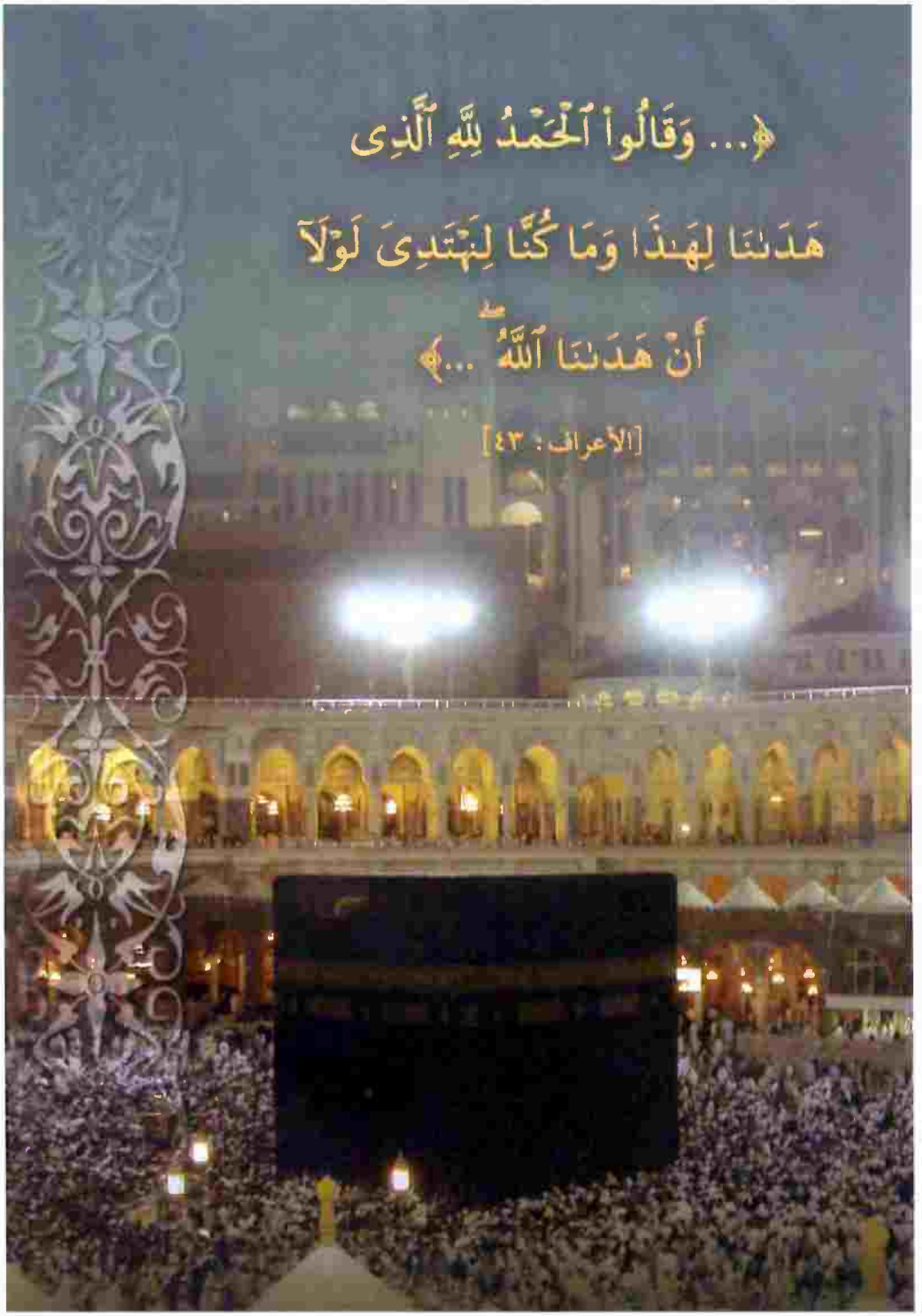
﴿... وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى
هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ
أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ...﴾
[الأعراف: ٤٣]

كشاف الجزء الثانى من سلسلة تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم (أربعة أجزاء)

المحتويات — الصفحة

١ ـ العلاقة بين الضرب على الأذن والاستغراق فى النوم (من قصة أهل الكهف)..... ٥٣

٢ ـ الرقود الطويل وقرحة الفراش (من قصة أهل الكهف)..... ٦٠

٣ـ الجزء المدرك من الكون..... ٧٣

٤ـ صفات الكرة الأرضية وتكوينها وما تحت سطحها (تحت الثرى). ٧٥

٥ـ الهداية الربانية فى كل ما خلق الله تعالى..... ٨٤

٦ـ خلق الإنسان من تراب الأرض وعودة تحلله إلى تراب الأرض .. ٩٣

٧ـ شرح لعجب الذنَب ٩٧

٨ ـ نظرية الانفجار العظيم ١٠٩

٩ـ خلق كل الأحياء من الماء ١١٩

١٠ـ حركات الشمس والقمر والأرض وتعاقب الليل والنهار..... ١٣١

١١ـ نظرية الانسحاق العظيم..... ١٤١

١٢ـ أطوار خلق الإنسان من النطفة فالعلقة ثم المضغة..... ١٥٧

١٣ـ تأثير إنزال المطر على كل من الأرض والخلق..... ١٦٧

١٤ـ القوى التى تمسك السماء أن تقع على الأرض..... ١٧٥

المحتويات

الصفحة

١٥ـ من غرائب الخلق فى الذبابة ١٨٣

١٦ـ خلق الإنسان من سلالة من طين ثم من نطفة فعلقة ثم مضغة، ومراحل تكون الجنين ٢٠٧

١٧ـ صفات تكوين الماء ودورة الماء حول الأرض والحفاظ عليه من العطن..... ٢٥٣

١٨ـ غرائب شجرة الزيتون وفوائدها..... ٢٦٧

١٩ـ التشبيه المعجز للضلال بالظلماء وضرب أمثلة للظلمات..... ٢٧٩

٢٠ـ تحديد مراحل تكون السحب سواء منها الممطرة وغير الممطرة... ٢٨٩

٢١ـ تكون البرد فى السحب وكيفية حدوث ظاهرتى الرعد والبرق. ٢٩٩

٢٢ـ خلق كل دابة من ماء وتصنيف الدواب طبقا لطريقة تحركها على الأرض..... ٣٠٩

٢٣ـ كروية الأرض ودورانها حول نفسها وحول الشمس مما يسبب ظاهرة تعاقب الليل والنهار ٣٢٥

٢٤ـ إثبات حقيقة أن أصل الماء فى الأرض هو ما تختزنه فى باطنها، وليس ما يأتيها من ماء المطر..... ٣٣٣

٢٥ـ الفرق بين الماء العذب والماء المالح وإعجاز الخلق فى تركيب كل منهما بحيث لا يختلطان عند التقائهما..... ٣٤١

المحتويات

الصفحة

٢٦ـ الإعجاز فى خلق الخلية الحية وتكون صفاتها الوراثية واختلافها فى كل من ماء الرجل وماء المرأة وما يترتب على ذلك من انتقال الصفات الوراثية من الأبوين إلى الجنين..... ٣٤٩

٢٧ـ غرائب خلق الله (سبحانه وتعالى) فى أمة النمل..... ٣٦٩

٢٨ـ الذكاء الفطرى الذى وهبه الله (سبحانه وتعالى) للهدهد..... ٣٧٩

٢٩ـ التقاء الماءين المالحين دون أن يختلطا وكيفية حدوث طبقات من كل منهما تحجز بينهما..... ٣٨٥

٣٠ـ الله (سبحانه وتعالى) يبدأ الخلق ـ كل أنواع الخلق ـ ثم يعيده... ٣٩٧

٣١ـ حكمة الله (سبحانه وتعالى) فى جعل النهار مضيئا والليل مظلما وكيفية حدوث ذلك مع أن الأصل فى الكون هو الظلمة.. ٤٠٣

٣٢ـ لماذا وصف الله (سبحانه وتعالى) بيت العنكبوت بأنه «أوهن البيوت» على الرغم من شدة خيوطه..... ٤١٥

٣٣ـ الإشارة القرآنية إلى الموقع الذى هزمت فيه جيوش الروم على أيدى جيوش الفرس بأنه أخفض منطقة عن سطح الأرض..... ٤٢٧

٣٤ـ قدرة الله (سبحانه وتعالى) وحده على خلق الأحياء من المواد الأولية التى أوجدها مع بدء خلقه للكون وهى مواد ميتة لا روح فيها ولا حياة، وبعد انتزاع الروح من الكائن الحى يعود جسده إلى تلك المواد الأولية التى بدأ خلقه منها..... ٤٣٣

المحتويات

الصفحة

٣٥ـ التأكيد على حقيقة أن الله (سبحانه وتعالى) خلق ولا يزال يخلق الناس من تراب الأرض، ثم إذا هم بشر ينتشرون..... ٤٤٥

٣٦ـ الإشارة القرآنية المعجزة إلى أن أعمال البشر أدت وما زالت تؤدى إلى الإفساد المادى فى بيئات الأرض الثلاث التربة والماء والهواء..... ٤٥١

٣٧ـ قدرة الله (سبحانه وتعالى) على إرسال الرياح التى تُكوِّن السحاب الذى يحمل الأمطار ثم بسطه له وسوقه ليسقط الماء حين يشاء وحيث يشاء على الأرض، وما يترتب على ذلك من خير لكافة الكائنات الحية واستمرار حياتها..... ٤٦١

٣٨ـ الشرح الموجز والمبهر لدورة حياة الإنسان وقدرة الله (سبحانه وتعالى) على تبديل حال الإنسان من ضعف إلى قوة ثم إعادته مرة أخرى إلى ضعف وشيبة..... ٤٧١

٣٩ـ المصاعب العديدة والمعاناة التى تكابدها الأم خلال فترة الحمل وتحديد أقل مدة للحمل ـ ليبقى الجنين على قيد الحياة ـ وكذلك أفضل مدة للرضاعة..... ٤٨٥

٤٠ـ الإشارة إلى الحقيقة العلمية المبهرة التى مؤداها أن أنكر الأصوات هو صوت الحمير والإثبات العلمى لذلك، وأن كثرة التعرض لهذا الصوت قد يصيب الإنسان بالعديد من الأمراض.. ٤٩٧

كشاف الجزء الأول من سلسلة تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم (أربعة أجزاء)

المحتويات — الصفحة

١ ـ تفصيل لأنواع الرياح المعروفة، وشرح تكوّن السحب الحاملة للأمطار، وتألفها، وخروج البرق والرعد منها، والظلمة التى تصاحب ذلك.. وتشبيه موقف الكفار واليهود من الضلال والغى والظلام بهذه الآية الكونية..... ٦٣

٢ ـ فرش الأرض وتمهيدها، وبناء السماء وإحكامها، وإنزال الماء منها، وبتساقطه على الأرض كيف تتحول ويخرج منها الثمرات رزقا لكل الأحياء التى تعيش عليها؟..... ٧١

٣ـ الإشارة إلى البعوضة، وهى من أبسط الحشرات، وكيف أنها تبلغ فى روعة بنائها، ودقة خلقها ما تعجز البشرية كلها عن الإتيان بشىء مثلها، كما تبلغ فى خطرها على حياة الإنسان أنها تُعد اليوم واحدة من أخطر الآفات الحشرية على الإطلاق..... ٧٩

٤ـ شرح وبيان كيف خلق الله الأرض، والسماوات سواهن سبع سماوات، وشرح كيف يرى العلماء خلق السماوات والأرض فى ست أيام (ست مراحل) ٧٩

٥ـ شرح الحكمة من إنزال المن والسلوى على بنى إسرائيل.. وبيان فائدتهما، وكيف يكونان معًا غذاء كاملا للإنسان..... ٩٩

٦ـ شرح للقسوة المادية للحجارة، والقسوة المعنوية لقلوب اليهود. كذلك بيان الخصائص المائية للحجارة، ودورها فى تليين قسوتها. والتفريق الواضح لتباين الصفات المائية لتربة الأرض ولحجارتها وصخورها. كذلك بيان أنواع الماء المخزون تحت سطح الأرض..... ١٠٥

المحتويات

الصفحة

٧ـ ما يحرم من المرأة فى الإسلام ـ دين الوسطية ـ أثناء حيضها، وإثبات أذى المحيض..... ١١٥

٨ ـ كيف أدى عدم استواء الأرض وتباين مناسيبها إلى توفير عدد هائل من البيئات التى يتناسب كل منها مع أنواع محددة من صور الحياة..... ١٢١

٩ـ كيفية تصوير الله (سبحانه وتعالى) للأجنة فى بطون أمهاتها كيف يشاء.. وكيف وصل علم الأجنة الحديث لكل ذلك..... ١٣١

١٠ـ بيان للتعقيد الشديد فى بناء الخلايا، وكذلك شفرتها الوراثية، ودقة وروعة خلق بنى آدم، والذى يتطابق تحليل جسمه مع التراب..... ١٣٩

١١ـ الدلائل العلمية والحسية على كرامة الحرم المكى الشريف..... ١٤٩

١٢ـ كيف تدعم الدراسات، والمكتشفات الحديثة لعلوم الوراثة حقيقة خلق الناس جميعا من نفس واحدة، خلقها الله (سبحانه وتعالى) من تراب..... ١٥٧

١٣ـ كيف يحمى جلد الإنسان خلاياه وأنسجته وأعضاءه الداخلية، ويعطى لكل فرد منا شكله ولونه، وكيف يقوم جلد الإنسان بالعديد من الوظائف المهمة، مع بيان هذه الوظائف، وكيف يؤدى تدمير جلد الإنسان عن طريق الحرق الكامل أو الجروح العامة الواسعة الانتشار فى الجسم إلى الوفاة..... ١٦٥

المحتويات

الصفحة

١٤ـ المقصود من عملية الاستنساخ، والأخطار المصاحبة لها، وكيف تتبدل فائدة الانتفاع بعلوم الهندسة الوراثية ـ بعمليات الاستنساخ ـ إلى مخاطر جمة للطبيعة الربانية لخلق كل المخلوقات، وعبث ذلك كله؛ لأنه لا يؤدى إلا إلى الأذى..... ١٧١

١٥ـ المكان والزمان فى حدود النطاق الذى يفصل بين السماوات والأرض، والسحاب المسخر فى هذا النطاق، والمخلوقات المختلفة فيه. بيان تقسيم الغلاف الغازى للأرض..... ١٨٣

١٦ـ شرح لكيفية اختيار الغراب بالذات ـ دون غيره من الطيور والحيوانات ـ لتعليم «قابيل» كيف يوارى سوءة أخيه، والعلم أثبت أنه أذكى الطيور على الإطلاق..... ١٩١

١٧ـ إدراك العلماء لحقيقة توسع الكون أدى لإثبات نظرية الانفجار العظيم، وبيان المراحل المختلفة والمتتالية لتكوّن وتطور الكون، وذلك بناء على حسابات نظرية للعلماء. وبيان الظلمات المختلفة التى خلقها الله (جل وعلا)..... ٢٠٣

١٨ـ شرح وإثبات أن كل خلق كل صور الحياة قد تم فى تجمعات شبيهة بالتجمعات الإنسانية فى انبثاقها عن أب واحد وأم واحدة، ثم تترابط فى أمة واحدة..... ٢٠٩

١٩ـ بيان وشرح وإثبات توسط موقع مكة المكرمة لليابسة..... ٢١٧

٢٠ـ بيان الفرق فى تسمية البذور بالحب أو النوى، وكيفية فلق الحب أو النوى (أو إنبات البذور) والشروط اللازمة لذلك..... ٢٢٥

المحتويات

الصفحة

٢١ـ شرح كيفية جريان كل من الشمس والقمر بشكل محسوب بدقة بالغة، مما يعين على حساب الزمن، والتأريخ للأحداث، وأداء الحقوق والواجبات والعبادات فى أوقاتها المحسوبة شرعا..... ٢٣١

٢٢ـ كيفية نزول الأمطار، والعوامل التى تؤدى إلى تكوّن السحب ونزول الأمطار منها، وإنبات تربة الأرض لكافة صنوف النباتات من نزول هذه الأمطار عليها. وشرح العمليات النباتية المختلفة، والتى تؤدى بدورها إلى إنبات مختلف الألوان والطعوم، وذلك على الرغم من حدوث ذلك فى نفس التربة وبنفس الماء..... ٢٣٧

٢٣ـ استعراض القدرة الإلهية المبهرة فى إخراج نباتات مختلفة خضراء، منها تخرج الحبوب المتراكبة، النخل والأعناب والرمان والزيتون وأصناف أخرى، منها كلها يجد الإنسان حاجته فى طعامه الأساسى، وتحتاجه أنعامه فى علفها..... ٢٤٣

٢٤ـ شرح كيف تكون الزوجية فى كل شىء فى الكون الذى أوجده وخلقه الله (سبحانه وتعالى) من العوامل الأساسية لاستمرار وجود الكون بكل مخلوقاته.. لينفرد ربنا (جل وعلا) بالوحدانية المطلقة..... ٢٥١

٢٥ـ شرح تقسيم الغلاف الجوى المحيط بالأرض، وبيان مدى مواءمة كل من هذه الأقسام للحياة فيها..... ٢٦١

٢٦ـ بيان مدلول الأيام الستة (أو المراحل الست) التى خلق فيها الله (سبحانه وتعالى) السماوات والأرض..... ٢٧٧

المحتويات

الصفحة

٢٧ـ كيف تغطى ظلمة الليل نور النهار تدريجيا، وشرح حدوث ذلك؛ لأنه دليل على كروية الأرض، ودورانها حول محورها أمام الشمس دورة كاملة فى كل يوم مدته ٢٤ ساعة..... ٢٨٧

٢٨ـ إرسال الرياح، وحركتها الدائمة حول الأرض باتجاهات وارتفاعات مختلفة، وذلك بحركة مستقلة تماما عن الأرض، بالرغم من ارتباطها بالأرض..... ٢٩٥

٢٩ـ شرح لخليط العذاب الذى أنزله ربنا (تبارك وتعالى) على فرعون وآله وجنوده، وشرح لكيفية حدوث هذا العذاب من الطوفان إلى الجراد والقمل، إلى الضفادع والدم..... ٣٠٣

٣٠ـ شرح علمى للهاث الكلب، وكونه الحيوان الوحيد الذى يلهث بطريقة تكاد تكون مستمرة، وذلك لتبريد جسمه الخالى من الغدد العرقية إلا فى باطن أقدامه فقط، فيقوم بهذا اللهاث فى حالات الحر، أو العطش الشديد، أو المرض العضوى، أو النفسى، أو الإجهاد، أو الفزع والاستثارة. وشرح الصفات التشريحية لحواس الكلب..... ٣١١

٣١ـ الفرق بين الشهور القمرية والشمسية، والعلاقة بين دوران الأرض حول نفسها ودوران القمر حولها، ودورانهما معا حول الشمس، وكيفية حدوث التباين بين الشهور القمرية والشمسية، والعلاقة المنضبطة لكل هذه الحركات الدورانية. وهى المرتبطة أساسا بانضباط كتل وأحجام وسرعات الأرض، والتدليل على أن السنة القمرية ـ البالغة اثنى عشر شهرا ـ هى أساس تحديد أوقات العبادات المختلفة للمسلمين..... ٣٢١

المحتويات

الصفحة

٣٢ـ التفريق الواضح بين كل من الضياء والنور، وتحديد مصادر الضوء الواصلة إلينا على سطح الأرض من الفضاء الخارجى، كذلك مصادر النور المنعكس إلينا منه، وشرح كيف أن الظلمة هى الأساس فى الكون..... ٣٣٣

٣٣ـ التوصل إلى الاستنتاج الصحيح بأن كل ماء الأرض قد أخرجه الله (تعالى) من باطن الأرض، من فوهات البراكين، والدراسات المختلفة لتحديد موقع رسو سفينة «نوح» (عليه السلام) على اليابسة..... ٣٤٧

٣٤ـ الإشارة الكونية فى القرآن الكريم لعدد كواكب المجموعة الشمسية، وتحديدها بأحد عشر كوكبا، وكيف توصلت الدراسات والأبحاث الفلكية إلى نفس الرقم (أحد عشر كوكبا).. ٣٦١

٣٥ـ إثبات أن أحسن طريقة لتخزين المحاصيل النباتية التى تنتج فى سنابل كالقمح والشعير والأرز، هى حفظها فى سنابلها التى خلقها الله (سبحانه وتعالى) فيها..... ٣٦٧

٣٦ـ الدراسات الكونية التى تشير إلى القوى غير المرئية والمستترة فى اللبنات الأولية للمادة، كالقوى النووية القوية والضعيفة، والقوى الكهرومغناطيسية، وقوى الجاذبية، وتوحيد هذه القوى الموجودة فى الكون وصولا إلى نظرية «الخيوط العظمى» وكيفية تماسك الكون..... ٣٧٩

المحتويات

الصفحة

٣٧ـ جوانب تسخير الشمس من أجل ضبط حركة الحياة على الأرض، وكذلك تسخير القمر بتغير شكله لتقسيم الشهر إلى أسابيع وأيام، وتسخير القمر أيضا كوسيلة من وسائل إتمام عمليتى المد والجذر..... ٣٧٩

٣٨ـ شرح وبيان تكوين الغلاف الصخرى للأرض، وبيان الألواح التى تُكوّن الغلاف الصخرى للأرض، وأنواع الصخور بها، وتباين أنواع التربة الناتجة من كل ذلك ومواءمتها لزراعات ومحاصيل مختلفة الأشكال والألوان والطعم الخاص بكل منها، والإعجاز الربانى لكل ذلك على الرغم من سقى الأرض بنفس الماء..... ٣٩٩

٣٩ ـ التأكيد على علم الله (سبحانه وتعالى) بما تحمل كل أنثى وما تغيض به الأرحام، وشرح تكون الجنين، والإعجاز فى تكوينه ونموه، وكل ذلك بتقدير ربنا (جل وعلا)..... ٤٠٧

٤٠ ـ الدور الذى تلعبه دورة الماء حول الأرض، بداية من انبعاثه من داخلها من خلال فوهات البراكين، ونهاية بنزوله من السحاب فى صورة الأمطار، وشرح كيفية استفادة الأحياء على سطح الأرض بالنافع من الماء الجارى، وكيف يحمل السيل غثاءه فوق سطح مائه حتى يلقى به على جوانب الوادى أو دلتاه الداخلية أو فى عرض البحر مرة أخرى فلا يبقى له أثر..... ٤١٣

المحتويات

الصفحة

٤١ ــ شرح عملية إنقاص الأرض من أطرافها، وذلك بمعنى انكماشها على ذاتها وتناقص حجمها، وبمعنى تفلطح الأرض قليلا عند القطبين، وانبعاجها قليلا عند خط الاستواء، كذلك فإن إنقاص الأرض من أطرافها والمقصود بلفظ الأرض هنا اليابسة التى نحيا عليها وكيفية إنقاصها من أطرافها بعوامل التجوية المختلفة والتى تؤدى لتفتت الأجزاء المرتفعة من سفوح الجبال وإلقائها فى السهول، حيث يؤدى ذلك إلى تسوية سطح الأرض، كذلك فإن الأرض تنقص من أطرافها بطغيان مياه البحار والمحيطات على اليابسة..... ٤٢١

٤٢ ـ التأكيد على أنه ليس هناك فراغات فى السماء، وأن الأصل فى الكون هو الظلمة، وشرح مقدار رقعة طبقة النهار بالنسبة لظلمة الكون..... ٤٣٧

٤٣ ــ إرسال الرياح، وشرح اختلافها باختلاف الارتفاعات عن سطح الأرض، وكيف تكون الرياح لواقع للسحب لتجمع الماء على ذرات الأتربة المتصاعدة معها، وبيان أن لله (سبحانه وتعالى) هو مُخزن الماء فى الأرض، ولعنايته بما خلق جعل دورة الماء حول الأرض تثبيتا لكميته فيها..... ٤٤٩

٤٤ ــ كيفية إنزال الماء من السماء، وبيان نعة الله (تعالى) علينا بوجود الماء على سطح الأرض وداخلها، والفوائد العديدة لذلك، والذى بدونه ما كانت توجد حياة على سطح كوكبنا..... ٤٥٩

المحتويات

الصفحة

٤٥ ـ الدلالات العلمية عن نشر مختلف أنواع وأشكال وألوان المخلوقات من الأحياء والجمادات فى الأرض، وإعطاء الإنسان القدرة على تمييزها..... ٤٦٥

٤٦ ـ كيف كانت عملية تكوين الجبال بالإلقاء، سواء من فوهات البراكين، أو إلقاء الصخور المتلونة فوق قيعان المحيطات فوق حواف القارات، وكيف كان دور الجبال على الأرض من الرواسى التى تمنع ترنح الأرض أثناء دورانها حول نفسها، أو حول الشمس..... ٤٧١

٤٧ ـ تفصيل لسبب وكيفية حدوث عمليتى البراكين والزلازل، وهما عمليتان متلازمتان؛ لأن ثورة البركان قد تصاحب بعدد من الهزات الأرضية، كما أنه قد تصاحب الزلازل بخروج أقدار من الطفوح البركانية، وكلاهما قد يصاحب بالأعاصير الهوائية، أو العواصف البحرية، أو بهما معا..... ٤٧٩

٤٨ ـ شرح ماهية الأنعام، وكيف كان خلقها المدهش الذى يتيح لها إخراج الألبان، والذى يتكون أساسا من البروتينات والكربوهيدرات والدهون، والعديد من العناصر والفيتامينات والماء ـ كل ذلك يستمد من غذاء الحيوان وشرابه ومن دمه ـ كيف تخرج هذه الألبان من ضروع الأنعام من بين الفرث (وهو الأشياء المأكولة ومنهضمة بعض الشىء فى الكرش) والدم..... ٤٨٩

المحتويات

الصفحة

٤٩ ـ تجلى قدرة الله (تعالى) فى خلق أمة نحل العسل، وإعطاؤها قدرا من الوعى والإدراك، ومنحها المقدرة الفطرية على تنظيم مجتمعات بالغة الدقة، كما منحها قدرا من الحرية فى اختيار مكان بيوتها فى الجبال والأشجار..... ٤٩٥

٥٠ ـ غذاء النحل من الزهور والرحائق المصاحبة لها، كذلك من حبوب اللقاح، ودور كل فرد فى مجتمع النحل فى تدبير الغذاء وخزنه، ووصف الأعضاء المختلفة فى جسم النحل، وكيفية تواؤمه (بقدرة الله تعالى فى خلقه) لإنتاج كل ما ينتجه النحل من مُركبات..... ٥٠٣

٥١ ـ شرح تفصيلى لما ينتجه النحل من مركبات مختلفة الألوان والطعم والفوائد، مثل عسل النحل، الغذاء الملكى، شمع النحل، صموغ النحل وغراؤه، سم النحل، خبز النحل..... ٥١١

٥٢ ـ الفوائد الغذائية والعلاجية لكل ما يخرج من بطون النحل من مركبات مختلفة..... ٥١٩

٥٣ ـ مكونات وتركيب الضوء المرئى بالنسبة للإنسان وتأثيراته المختلفة عليه، ودور الجبال فى توفير السكن والملاذ للإنسان، وتدبير ملبس الإنسان لمختلف أغراضه، من ستر البدن، والحماية من التقلبات الجوية، وكذلك صنع الدروع المستخدمة فى حالات الخطر..... ٥٢٩

٥٤ ـ بيان لكل ما حُرم على الإنسان من أكله.. وبيان المضار الخطيرة من أكل هذه المحرمات..... ٥٣٧

المحتويات

الصفحة

٥٥ ـ شرح لماذا كان الليل والنهار بما يصاحبهما ويسببهما من نتائج فى توفير حياة ملائمة للإنسان، والظواهر المنيرة فى ظلمة الليل الحالك ٥٤٩

٥٦ ـ كيف كان كل ما فى الوجود من مخلوقات وآيات الله (سبحانه وتعالى) له قدر من الإدراك الذى يعينه فى التعرف على ذاته، وعلى خالقه، وعلى المخلوقات الأخرى فى محيطه..... ٥٥٧

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١
خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ
ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤
عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

[العلق: ١ ـ ٥]

ثبت بالمراجع

أولا: المراجع العربية:

١ ـ **إبراهيم، محمد إسماعيل**: «القرآن وإعجازه العلمى» دار الفكر العربى ـ القاهرة.

٢ ـ **إبراهيم، محمد محمود**: «إعجاز القرآن فى علم طبقات الأرض» ـ اتحاد طلاب كلية الهندسة جامعة أسيوط (١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م). وهى مجموعة محاضرات ألقيت فى الفترة من ١٩٤٢م ـ ١٩٥٦م.

٣ ـ **إبراهيم، مدحت حافظ**: «الإشارات العلمية فى القرآن الكريم» مكتبة غريب ـ القاهرة (١٩٩٣م).

٤ ـ **أبو حيان الأندلسى، أبو عبد الله محمد بن يوسف**: «تفسير البحر المحيط» ـ مطبعة دار السعادة ـ القاهرة ـ (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م)، دار الفكر ـ بيروت (ط ٢) (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٥ ـ **أبو السعود، محمد بن محمد العمارى**: تفسير أبى السعود المعنون بـ «إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم» (جزآن)، المطبعة الأميرية ـ بولاق ـ القاهرة ـ (١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م).

٦ ـ **أبو العطا، نظمى خليل (١٩٨٧م)**: «إعجاز النبات فى القرآن»، مكتبة النور.

٧ ـ **أبو العطا، نظمى خليل (١٩٩٨م)**: «آيات معجزات من القرآن الكريم وعالم النبات»، دار الجميل ـ القاهرة.

٨ ـ **إمام، محمد سعيد**: «حديث الإسلام عن الأشجار» المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ـ (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٩ ـ أحمد، حنفى: «التفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن» ـ دار المعارف بمصر (١٩٠٦م).

١٠ ـ **الألوسى: أبو الفضل شهاب الدين محمود شكرى (ت ١٢٧٠ هـ)**: «روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى» ـ إدارة الطباعة المنيرية ـ القاهرة (بدون تاريخ)، دار الفكر ـ بيروت (١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨م)، دار إحياء التراث العربى/ الحلبى/ مصر (ط ٤) (١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م).

١١ ـ **ابن أبى الإصبع، العدوانى المصرى**: «بديع القرآن» ـ القاهرة (١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م).

١٢ ـ **ابن حزم الأندلسى، على بن أحمد بن حزم الظاهرى**: «الفصل فى الملل والأهواء والنحل» وبهامشه: «الملل والنحل» للشهرستانى، المطابع الأميرية ـ القاهرة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

١٣ ـ **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد**: «المقدمة» ـ القاهرة (١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م)، دار الفكر ـ بيروت (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، دار الشعب ـ القاهرة، بتحقيق د. على عبد الواحد وافى (بدون تاريخ).

١٤ ـ **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد**: «ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والعجم والبربر» ـ بيروت (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م) ـ (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).

١٥ ـ **ابن سلام، أبو عبيد القاسم (ت ٢٢٤هـ)**: «فضائل القرآن»، دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

١٦ ـ **ابن عاشور، محمد الطاهر**: تفسير «التحرير والتنوير»، الدار التونسية للنشر ـ تونس (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٧ ـ **ابن عبد السلام، العز**: «الإشارة فى الإيجاز فى بعض أنواع المجاز»، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١٨ ـ **ابن العربى، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت ٥٤٣هـ)**: «أحكام القرآن»، مطبعة دار السعادة ـ القاهرة ـ (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م).

١٩ ـ **ابن عطية الأندلسى، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت ٥٤٦هـ)**: «المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز» (نشر رئاسة المحاكم الشرعية بقطر ـ الدوحة) (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، دار الكتب العلمية (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

٢٠ ـ **ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ)**: «تفسير القرآن العظيم» (٤ أجزاء)، مطبعة الاستقامة ـ القاهرة (ط ٢)، (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م).

٢١ ـ **ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ)**: «فضائل القرآن» ـ مطبعة المنار ـ (القاهرة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م).

٢٢ ـ **الباقلانى، القاضى أبو بكر محمد بن الطيب (ت ـ ٤٠٣هـ)**: «إعجاز القرآن» ـ تحقيق أحمد صقر، المطبعة السلفية، (القاهرة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م)، ومصطفى الحلبى (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، وعالم الكتب ـ بيروت (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

٢٣ ـ **البتانونى، كمال الدين حسن (١٩٨٦م)**: «نباتات فى أحاديث الرسول ﷺ»، إدارة إحياء التراث الإسلامى ـ قطر.

٢٤ ـ **البغوى، أبو محمد الحسين**: تفسير البغوى المسمى «معالم التنزيل» ـ تحقيق خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة ـ بيروت (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

٢٥ ـ **البقاعى، برهان الدين بن عمر**: «نظم الدرر فى تناسب الآى والسور»، دار الكتاب الإسلامى ـ القاهرة (ط ٢)، (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٢٦ ـ **بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن)**: «الإعجاز البيانى للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق: دراسة قرآنية، ولغوية، وبيانية»، دار المعارف (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٢٧ ـ **بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن)**: «التفسير البيانى للقرآن الكريم» (فى جزأين) ـ دار المعارف ـ القاهرة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).

٢٨ ـ **بنت الشاطئ (عائشة عبد الرحمن)**: «القرآن والتفسير العصرى»، دار المعارف ـ القاهرة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).

٢٩ ـ **بن نبى، مالك**: «الظاهرة القرآنية»، دار الفكر ـ بيروت ١٩٦٨م.

٣٠ ـ **البيضاوى، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازى**: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» (جزآن)، المطبعة العثمانية ـ القاهرة (١٣٠٥هـ/ ١٩١٠م).

٣١ ـ **البيومى، محمد رجب**: «البيان القرآنى» ـ الدار المصرية اللبنانية ـ القاهرة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

٣٢ ـ **التجيبى، أبو يحيى محمد بن صمادح**: «مختصر تفسير الإمام الطبرى» ـ دار الفجر الإسلامى ـ دمشق (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

٣٣ ـ **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ)**: «الحيوان»: تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى ـ القاهرة، دار الرفاعى بالرياض (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٣٤ ـ **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ)**: «البيان والتبيين»: تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجى ـ القاهرة، ومكتب الهلال ـ بيروت.

٣٥ ـ **الجرجانى، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ)**: «دلائل الإعجاز»، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مطبعة الخانجى ـ القاهرة (ط ٢)، مطبعة المنار ـ القاهرة (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م)، أعيدت طباعته بواسطة دار المعرفة ـ بيروت (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، وبالاتفاق بين مكتبتى الخانجى والأسرة بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

٣٦ ـ **الجرجانى، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ)**: «الرسالة الشافية فى إعجاز القرآن» نشرت ضمن ثلاث رسائل فى الإعجاز، تحقيق محمد خلف الله أحمد، ومحمد زغلول سلام ـ دار المعارف ـ القاهرة

(١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ونشرت هذه الرسائل فى سلسلة بعنوان «من ذخائر العرب».

٣٧ ـ **الجسر، نديم**: «قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والقرآن»، توزيع دار العربية ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م). منشورات المكتب الإسلامى ـ بيروت ـ الطبعة الأولى (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م).

٣٨ ـ **جوهرى، طنطاوى (ت ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)**: «الجواهر فى تفسير القرآن الكريم» (المشتمل على عجائب بدائع المكونات وغرائب الآيات الباهرات) ـ (فى ٢٦ جزءًا، ١٣ مجلدًا) مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ـ (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م) (الطبعة الثانية: شوال ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م).

٣٩ ـ **حسب النبى، منصور محمد**: «القرآن الكريم والعلم الحديث»، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩١م).

٤٠ ـ **الحفنى، عبد المنعم محمد (١٤٢١هـ)**: «من أوجه الإعجاز العلمى فى عالم النحل»، هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة، رابطة العالم الإسلامى ـ مكة المكرمة.

٤١ ـ **الحمصى، نعيم**: «فكرة إعجاز القرآن»، مؤسسة الرسالة ـ بيروت (١٩٨٠م).

٤٢ ـ **حوى، سعيد**: «الأساس فى التفسير» ـ دار السلام: القاهرة، حلب، بيروت (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٤٣ ـ **الخازن، علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادى الصوفى**: تفسير الخازن المعنون بـ«لباب التأويل فى معانى التنزيل» وبهامشه تفسير البغوى (فى ٧ أجزاء)، المطبعة الأميرية ـ القاهرة (١٢٣١/ ١٢٣٢هـ) الموافق (١٨١٥/ ١٨١٦م). أعاد طباعته كل من دار المعرفة، ودار الفكر ـ بيروت.

٤٤ ـ **الخطابى، أبو سلمان حمد محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨هـ)**: «بيان إعجاز القرآن» مطبوع ضمن ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن للرمانى، والخطاب، والجرجانى، بتحقيق محمد خلف الله أحمد، ومحمد زغلول سلام، دار المعارف القاهرة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ونشرت هذه الرسائل فى سلسلة بعنوان «من ذخائر العرب».

٤٥ ـ خليفة، محمد محمد: «مع آيات الله فى كتاب الله»، مكتبة النهضة المصرية (١٩٨٣م).

٤٦ ـ دراز، محمد عبد الله: «النبأ العظيم: نظرات جديدة فى القرآن»، القاهرة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م).

٤٧ ـ الذهبى، محمد حسين: «التفسير والمفسرون»، دار الكتب الحديثة ـ القاهرة (الطبعة الثانية: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

٤٨ ـ الراجحى، عبد الغنى: «الأرض والشمس فى منظور الفكر الإسلامى»، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ مصر (١٩٨١م).

٤٩ ـ الرازى، أبو بكر فخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ): تفسير الرازى أو التفسير الكبير المسمى «مفاتيح الغيب» (فى ٨ مجلدات)، المطبعة البهية ـ القاهرة (١٣٠٧/ ١٣٢١هـ) الموافق (١٨٨٩/ ١٩٠٣م)، أعادت طباعته كلٌّ من دار الكتب العلمية ـ طهران (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ودار الفكر ـ بيروت (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٥٠ ـ الرازى، أبو بكر فخر الدين محمد بن عمر (ت ٦٠٦هـ) «نهاية الإيجاز فى دراية الإعجاز» تحقيق أحمد السقا دار الجليل ـ بيروت (١٩٩٢م).

٥١ ـ الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل (ت٥٠٣هـ): «معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم» تحقيق نديم مرعشلى، دار الكاتب العربى (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

٥٢ ـ الرافعى، مصطفى صادق: «إعجاز القرآن والبلاغة النبوية»، المكتبة التجارية ـ مصر (١٩٦١م، ١٩٦٥م).

٥٣ ـ رضا، محمد رشيد: «تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار» ـ دار المنار/ القاهرة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، دار المعرفة ـ بيروت (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

٥٤ ـ الرمانى، أبو الحسن على بن عيسى (ت ٣٨٦هـ): «النكت فى إعجاز القرآن» طبع ضمن ثلاث رسائل فى الإعجاز بتحقيق محمد خلف الله أحمد،

ومحمد زغلول سلام ـ دار المعارف ـ القاهرة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م) صدرت تحت عنوان «من ذخائر العرب».

٥٥ ـ **الرمانى، أبو الحسن على بن عيسى (ت ٣٨٦هـ)**: «معانى الحروف» تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبى، دار نهضة مصر ـ القاهرة (١٩٧٣م).

٥٦ ـ **الزرقانى، محمد بن عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ)**: «مناهل العرفان فى علوم القرآن» (فى جزأين)، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه/ دار إحياء الكتب العربية (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م).

٥٧ ـ **الزركشى، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)**: «البرهان فى علوم القرآن»: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (فى أربعة أجزاء)، دار إحياء الكتب العربية ـ الحلبى ـ القاهرة، (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م)، أعادت طباعته دار المعرفة ـ بيروت (١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م).

٥٨ ـ **الزمخشرى، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)**: «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل» (فى أربعة أجزاء) مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ـ مصر (١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥م)، (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م)، (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م).

٥٩ ـ **الزملكانى، كمال الدين عبد الواحد عبد الكريم (ت ٦٥١هـ)**: «البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن» تحقيق الدكتورة خديجة الحديثى والدكتور أحمد مطلوب ـ مطبعة العانى ـ بغداد (١٣٩٤هـ/ ١٩٨٤م).

٦٠ ـ **زيدان، السيد محمد (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)**: «من إعجاز القرآن العلمى فى نبات المحاصيل»، من نشرات هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة، نشرة رقم (٢٠).

٦١ ـ **سعد، شكرى إبراهيم (١٩٧٥م)**: «تصنيف النباتات الزهرية»، الهيئة المصرية العامة للكتاب (الطبعة الثالثة) ـ الإسكندرية.

٦٢ ـ **السعدى، عبد الرحمن بن ناصر**: «تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان» من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

٦٣ ـ **سعيد، عبد الستار فتح الله**: «المدخل إلى التفسير الموضوعى»، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة (الطبعة الثانية: ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٦٤ ـ **السعيد، عبد الله عبد الرازق (١٩٨٥م)**: «الإعجاز الطبى فى القرآن والأحاديث النبوية: الرطب والنخلة»، الدار السعودية للنشر والتوزيع.

٦٥ ـ **السكاكى، أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر (ت ٦٢٦هـ)**: «مفتاح العلوم»، مطبعة الحلبى ـ مصر (١٩٣٧م).

٦٦ ـ **سليمان، أحمد محمود**: «القرآن والعلم» دار المعرفة (١٩٦٨م)، دار الكتاب العربى ـ طرابلس (١٩٧٤م).

٦٧ ـ **سيد الأهل، عبد العزيز**: «من إشارات العلوم فى القرآن الكريم»، دار النهضة الحديثة ـ بيروت ـ لبنان (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

٦٨ ـ **السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ــ أبو بكر الأسيوطى أو السيوطى (ت ٩١١هـ)**: «الدر المنثور فى التفسير بالمأثور» (فى ستة أجزاء)، مطبعة ومكتبة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ـ مصر (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)، دار الفكر ـ بيروت (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٦٩ ـ **السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ــ أبو بكر الأسيوطى أو السيوطى (ت ٩١١هـ)**: «الإتقان فى علوم القرآن» وبهامشه «إعجاز القرآن» للباقلانى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة التجارية ـ الطبعة الأولى (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م)، مصطفى الحلبى ـ الطبعة الرابعة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، مكتبة دار التراث ـ القاهرة ـ الطبعة الخامسة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٧٠ ـ **السيوطى، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين ــ أبو بكر الأسيوطى أو السيوطى (ت ٩١١هـ)**: «معترك الأقران فى إعجاز القرآن» تعليق أحمد شمس الدين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٩٨٨م).

٧١ ـ **شاكر، محمود**: «فصل من إعجاز القرآن» مقدمة: «الظاهرة القرآنية» لمالك بن نبى، دار الفكر ـ دمشق (١٩٨٧م).

٧٢ ـ **الشحات، على أحمد على، وأحمد الوصيف، وصادق نعمان (١٤٢١هـ)**: «من أوجه الإعجاز العلمى فى اللبن ومكوناته»، هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة ـ رابطة العالم الإسلامى ـ مكة المكرمة.

٧٣ ـ **شحاتة، عبد الله**: «آيات الله فى الكون تفسير الآيات الكونية بالقرآن الكريم»، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

٧٤ ـ **شرباتى، محمد سليم**: «تعريف التعريف بالتفسير العلمى»، دار المنهل ـ دمشق (٢٠٠٣م).

٧٥ ـ **الشنقيطى، محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى**: «أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن»، مطبعة المدنى بالرياض (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).

٧٦ ـ **الشوكانى، محمد بن على بن محمد (ت ١٢٥٠هـ)**: «فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير» مطبعة مصطفى البابى الحلبى ـ مصر (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م)، (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م)، دار الفكر ـ بيروت (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٧٧ ـ **شيحا، منير يوسف (١٩٨٤م)**: «ريادة النبات فى الكويت»، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

٧٨ ـ **الصابونى، محمد على**: «مختصر تفسير ابن كثير» (فى ثلاثة مجلدات)، دار القرآن الكريم ـ بيروت (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م).

٧٩ ـ **الصابونى، محمد على** : «صفوة التفاسير» (فى ثلاثة مجلدات)، دار القرآن الكريم ـ بيروت (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م).

٨٠ ـ **صالح، عبد المحسن**: «ومن كل شىء خلقنا زوجين»، عكاظ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٨١ ـ **طبارة، عفيف عبد الفتاح**: «روح الدين الإسلامى»، دار العلم للملايين (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٨٢ ـ **الطبرى، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)**: تفسير الطبرى المعنون بـ«جامع البيان عن تأويل آى القرآن» تحقيق محمود محمد شاكر، وأحمد

محمد شاكر، المطابع الأميرية ـ بولاق ـ القاهرة (فى خمسة عشر مجلداً)، ودار المعارف ـ القاهرة (١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م)، ثم طبعات تالية من الدار نفسها (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م)، (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، وطبعة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، وطبعة دار الفكر ببيروت (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، وطبعة دار الحديث بالقاهرة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٨٣ ـ **الطوبى، محمد رشاد (١٩٨٩م)**: «. . . فمنهم من يمشى على بطنه. . .» سلسلة اقرأ [٥٤٦] دار المعارف ـ مصر.

٨٤ ـ **عارف، أبو الفداء محمد عزت محمد (١٩٩٨م)**: «شجرة المعجزات: التمر وفوائده الطبية»، دار الاعتصام.

٨٥ ـ **عبد الباقى، محمد فؤاد**: «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم»، دار ومطابع الشعب ـ القاهرة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م).

٨٦ ـ **عبد الجبار، القاضى**: «المغنى» وزارة المعارف المصرية.

٨٧ ـ **عروة، أحمد (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)**: «أفرأيتم النار التى تورون»، من منشورات هيئة الإعجاز العلمى للقرآن والسنة: نشرة رقم (١٩).

٨٨ ـ **عشرى، عبد المنعم السيد**: «تفسير الآيات الكونية فى القرآن الكريم»، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٥م).

٨٩ ـ **العك، خالد عبد الرحمن**: «أصول التفسير لكتاب الله المنير»، مكتبة الفارابى ـ دمشق (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

٩٠ ـ **العمرى، أحمد جمال**: «مفهوم الإعجاز القرآنى (حتى القرن السادس الهجرى)، دار المعارف بمصر (١٩٨٤م).

٩١ ـ **عياض، القاضى أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبى**: «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩٢ ـ **الغزالى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥هـ)**: «إحياء علوم

الديـن»، المكتبـة التـجارية الكبـرى ـ القـاهرة (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م)، دار المعرفة ـ بيروت، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م).

٩٣ ـ **الغزالى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٠٥هـ)**: «جواهر القرآن»، مكتبة الجندى ـ القاهرة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، الطبعة الخامسة، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٩٤ ـ **الغمراوى، محمد أحمـد، والكردانى، أحمد عبد السلام**: «الإسلام فى عصر العلم»، دار الكتب الحديثة ـ القاهرة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

٩٥ ـ **غنيم، كـارم السـيـد (١٩٨٩م)**: «عـجـائب العنكبوت: دراسة فى القـرآن والتراث والعلم الحديث»، دار الصحوة للنشر ـ القاهرة.

٩٦ ـ **الفـراء، أبو زكـريا يـحـيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)**: «مـعـانى القـرآن» تحـقـيق النجاتى، مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م).

٩٧ ـ **فرج، إبـراهيم محـمد**: «علم الأرض» (الجـزء الأول والثـانى)، دار الكتـاب المصرى (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م).

٩٨ ـ **فرغلى، قطب عـامر (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)**: «اختلاط الماء بالأرض الهامدة» من منشورات هيئة الإعجاز العلمى للقرآن والسنة، نشرة رقم (٢٠).

٩٩ ـ **الفندى، محمد جمال الدين**: «من روائع الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم»، دار التحرير ـ القاهرة ـ (١٩٦٩م).

١٠٠ ـ **الفندى، مـحـمـد جمـال الدين**: «الكون بين العلم والدين» المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م).

١٠١ ـ **القاسمى، محمد جمال الدين**: «محاسن التأويل»، تعليق وتصحيح محمد فؤاد عبد الباقى، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م).

١٠٢ ـ **القـرطبى، أبـو عـبـد الله مـحـمـد بـن أحـمـد الأنصـارى (ت ٦٧١هـ)**: تفسير القرطبى المسمى بـ«الجامع لأحكام القرآن» (فى عشرين مجلداً)، دار الكتب المصـــرية (١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م)، (١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩م)، (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م)، (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م) دار الـقـلـم ـ بـيـــــروت

(١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م)، دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، دار الفكر ـ بيروت (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

١٠٣ ـ **القطان، مناع خليل:** «مباحث فى علوم القرآن»، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

١٠٤ ـ **قطب، سيد:** «فى ظلال القرآن» (فى ستة مجلدات)، دار الشروق ـ بيروت (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

١٠٥ ـ **قطب، سيد:** «التصوير الفنى فى القرآن»، مكتبة وهبة ـ القاهرة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م).

١٠٦ ـ **الكرمانى، محمد بن حمزة:** «البرهان فى متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان» تحقيق: ناصر بن سليمان العمر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض.

١٠٧ ـ **كمال الدين، حسين:** «إسقاط الكرة الأرضية لمكة المكرمة»، مجلة البحوث الإسلامية ـ الرياض ـ (١٣٩٥/ ١٣٩٦هـ).

١٠٨ ـ **كنعان، محمد أحمد:** «قرة العينين على تفسير الجلالين»، المكتب الإسلامى ـ بيروت ـ دمشق (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٠٩ ـ **لجنة القرآن والسنة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ ج.م.ع:** «المنتخب فى تفسير القرآن الكريم»، الطبعة الثالثة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م). المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ ج.م.ع ـ القاهرة.

١١٠ ـ **محمود، مصطفى:** «من أسرار القرآن»، مؤسسة أخبار اليوم ـ القاهرة (١٩٧٦م).

١١١ ـ **محمود، مصطفى:** «القرآن محاولة لفهم عصرى»، دار الشروق.

١١٢ ـ **مخلوف، حسنين محمد:** «صفوة البيان لمعانى القرآن» من منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ـ الكويت ـ الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

١١٣ ـ **المراغى، أحمد مصطفى**: «تفسير المراغى»، دار إحياء التراث العربى ـ بيروت (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

١١٤ ـ **مروة، يوسف**: «العلوم الطبيعية فى القرآن»، منشورات مروة العلمية ـ بيروت (١٩٦٨م).

١١٥ ـ **مسلم، مصطفى**: «مباحث فى التفسير الموضوعى»، دار العلم ـ دمشق، بيروت ـ الطبعة الأولى (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

١١٦ ـ **مسلم، مصطفى**: «مباحث فى إعجاز القرآن»، دار المنارة ـ جدة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)

١١٧ ـ **المطعنى، عبد العظيم إبراهيم محمد**: «خصائص التعبير القرآنى وسماته البلاغية»، مكتبة وهبة ـ القاهرة (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

١١٨ ـ **النجار، زغلول راغب محمد**: «سلسلة من آيات الإعجاز العلمى» (الأجزاء ١ ـ ٦)، مكتبة الشروق الدولية (١٤٢٢ ـ ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٥م).

١١٩ ـ **النجار، زغلول راغب محمد**: «السماء فى القرآن الكريم»، دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، الطبعة الثانية (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

١٢٠ ـ **النسفى، أبو البركات عبد الله بن أحمد**: تفسير النسفى المعروف باسم «الإكليل على مدارك التنزيل وحقائق التأويل» (فى مجلدين) مطابع الحلبى ـ القاهرة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م).

١٢١ ـ **النورسى، بديع الزمان سعيد**: «إشارات الإعجاز فى مظان الإيجاز» تحقيق إحسان قاسم الصالحى، كليات رسائل النور (٥) دار سوزلر للنشر ـ إستانبول (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

١٢٢ ـ **النورسى، بديع الزمان سعيد**: «من الآيات الكونية فى القرآن الكريم»، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م).

١٢٣ ـ **النورسى، بديع الزمان سعيد**: «الدين والعلم»، دار ومطابع الشعب (١٩٦٤م).

١٢٤ ـ النورسى، بديع الزمان سعيد: «الله والعلم الحديث»، دار الشعب ـ القاهرة (١٩٨٢م).

١٢٥ ـ النورسى، بديع الزمان سعيد: «الآيات العلمية» مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٢٦ ـ نوفل، عبد الرزاق (١٩٨٩م): «علم وبيان فى تفسير القرآن» أخبار اليوم.

١٢٧ ـ نوفل، عبد الرزاق: «دنيا الزراعة والنبات وما فيها من آيات» كتاب اليوم ـ دار أخبار اليوم ـ القاهرة.

* * *

ثانيا: الكتب الاجنبية المترجمة:

١ ـ بوكاى، موريس: «القرآن الكريم، والتوراة، والإنجيل والعلم: دراسة الكتب المقدسة فى ضوء المعارف الحديثة» ـ دار المعارف ـ القاهرة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

(Maurice Bucaille (1976) "La Bible, le Coran et la Science, 6, Placesaint-sulpice, 75006 paris.

٢ ـ جولدزبى، ريتشارد أ. (١٩٨٠م): «علم الحياة» ترجمة الدكتور عدنان علاوى وآخرين، مجمع اللغة العربية ـ عمان ـ الأردن.

Goldzbi, Richard A. (1980): Biology.

٣ ـ مونسما، چون كلوڤر (مشرف على التحرير): «الله يتجلى فى عصر العلم» ترجمة: الدكتور الدمرداش عبد المجيد سرحان، مراجعة: الدكتور محمد جمال الدين الفندى، الناشر: مؤسسة الحلبى وشركاه للنشر والتوزيع ـ القاهرة (The Evidence of God in an Expanding Universe: edited by: John Clover Monasma; 1958; Pubished by G. P. Putnam's & Sons, New York).

* * *

1- Aury, G.B. (1855): On the Computation of the effect of the attraction of mountain – masses, as disturbing the apparent astronomical latitude of stations in geodetic surveys; Phil. Trans. Roy. Soc Lond. Ser. B., 145: 101-104.
2- Ali, A. Yousuf (1934) the Holy Qur'an Text, Translation and commentary; Reprinted in 1975 by the M.S.A of the USA and Canada, 1862 pp.
3- American Geological Institute (1976) Dictionary of Geological Terms; Revised edition, Anchor Books, 472 pp.
4- Athavale, R.N. (1973): Inferences from recent Indian Paleomagnetic results about he Nortern Margin of the Indian Plate and the Tectonic Evolution of the Himalayas; in Tarling and Runcorn (eds): Implications of Continental Drift to the Earth Sciences, vol. 1, pp. 117-130, 2 tables, 2 figs., Academic Press, London & New York.
5- Beiser, A. and Krauskopf, K.B. (1975): Introduction to Earth Science; McGrawhill Book Co., 359 p., illustrated.
6- Bermant, Chaim & Michael Weitzman (1979): "Ebla- A Revelation in Archaeology; Times Books, New York, New York.
7- Bird, J.M. and Dewey, J.F. (1970): Lithospheric plate- continental margin tectonics and the evolution of the Appalachian orogen; Bull. Geol. Soc. Amer., vol. 81 pp. 1031- 1060.
8- Bouguer, P. (1749): La figure de la Terre, Paris, 365 pp.
9- Cazeau, C.J., Hatcher, Jr., R.D. and Siemankowski, F.T. (1976): Physical Geology: Principles, Processes, and Problems; Harper & Row, Publishers; 518 pp;., illustrated.
10- Cook, F.A; Brown, L.D. and Oliver, J.E. (1980): the Southern Appalachians and the Growth of Continents; Sci. Amer. (October), pp. 156-168.
11- Dewey, J.F. (1971): A model for the Lower Paleozoic evolution of the southern margin of the early Caledonides of Scotland and Ireland; Scot. J. Geol. vol. 7, pp. 219- 240.
12- Dewey, J.F. (1972): Plate tectonics; Sci. Amer 226 (May), pp. 56-66.
13- Dewey, J.F. and Bird, J.M. (1970): Mountain Belts and the New Global Tectonics; J. Geophys. Res., vol. 75, no. 14, pp. 2625-2647, 15 figs.

14- Dickenson, W.R. (1970); Relations of andesites, granites and derivative sandstones to arc-trench tectonics; Rev. Geophys. Space Phys., 8, 813-860.
15- Dickenson, W.R. (1971): Plate tectonics in geologic history; Science, 174, pp. 107-113.
16- Dietz, R.S. (1961): Continent and ocean basin evolution by spreading of the sea floor, Nature; 190, 584-857.
17- Dietz, R.S. (1972): Geosynclines, Mountains, and Continent Building; in Wilson, J.T. (ed): Continents Adrift: Readings from Scientific American, pp. 124-132.
18- Dutton, C.E. (1889): On some of the Greater Problems of Physical Geology, Bull. Phil. Soc. Washington, vol. 11, p. 51; reprinted in J. Washington Acad. Sci., vol. 15, p. 259- 369, 1925; also in Bull. Natl. Res. Council (U.S.) vol. 78, p. 203, 1931.
19- El Naggar, Z.R. (1991): The Geological Concept Of Mountains In The Qur'an; Sources of scientific knowledge: The Association of Muslim Scientists and Engineers and the International Institute of Islamic Thought, Research Monographs Series No. (3), pp. 1-83, Text-figs 1-23.
20- El Naggar, Z.R. (1999) Scientific Facts Revealed in the Glorious Qur'an, 34 pp. Ptoc. Qur'an conference, Univ. London.
21- El Naggar, Z.R. (2004): "Treasures in the Sunnah Scientific Approach", Al-Falah Foundation, Cairo, pp. 1-145.
22- Hallam, A. (1973): A Revolution in the Earth Sciences; From Continental Drift to Plate Tectonics; Clarendon Press- Oxford, 127 pp., 45 figs.
23- Hamilton, W. (1969): Mesozoic California and the underflow of Pacific mantle; Bull. Geol. Soc. Amer., vol. 80, pp. 2409-2430.
24- Hawking, Stephen (1988, 1989, 1990): A Brief History of Time; Bantam books, pp. 1- 198.
25- Hess, H.H. (1962): History of ocean basins; In A.E.J. Engel and others (editors): Petrologic studies; a volume in honour of A. F. Guddington; Geol. Soc. Amer., New York; pp. 599-620.
26- Hess, H.H. (1965): Mid-Oceanic Ridges and Tectonics of the Sea-Floor; in Whittard, W.F. and Bradshaw, R. (eds): Submarine Geology and Geophysics; Proc. 17th Symposium Closton Res. Soc., London, Butterworths.